الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدّراسات اللّغوية والأدبيّة

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

أ.د فريحي مليكة
أستاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس

المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: اللّسانيّات التّطبيقيّة

إعداد الطالبة:
1- بن عائشة صارة

إشراف الأستاذة:
أ.د: فريحي مليكة

السنة الجامعية : 2023– 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدّراسات اللّغوية والأدبيّة

المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: اللّسانيّات التّطبيقيّة

إعداد الطالبة:

1- بن عائشة صارة

إشراف الأستاذة:

أ.د: فريحي مليكة

السنة الجامعية : 2023 – 2024

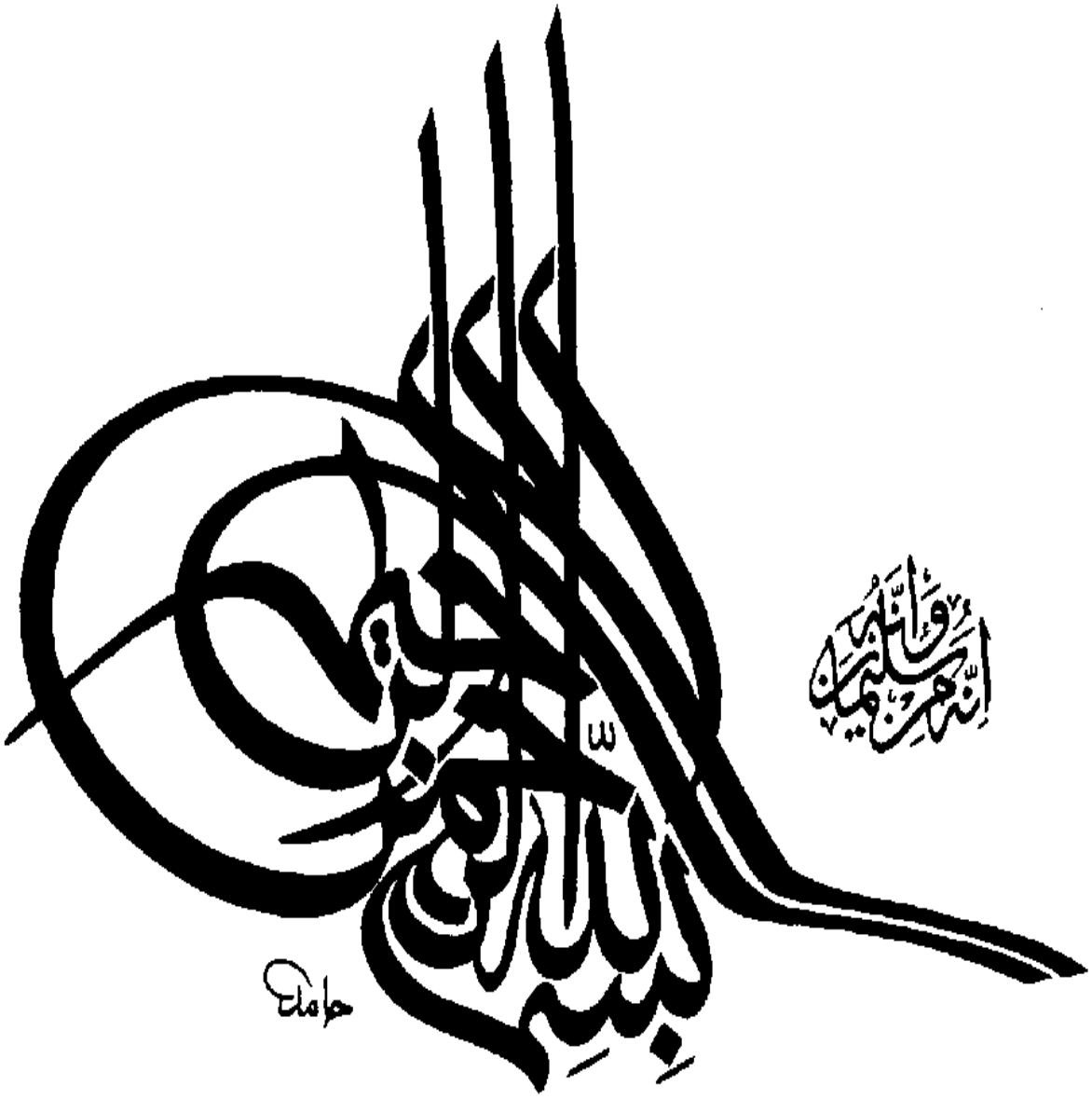
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه
حامد

شكر

الحمد لله الذي هداني إلى طريق العلم ويسر أموري وشرح صدري وفتح لي أبواب الخير وأمدني بالعون والصبر والعزيمة

ومصداقا لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر النّاس لم يشكر الله"

ومن هذا الباب نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة "فريحي مليكة" التي رافقتنا في إنجاز هذا العمل ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، كما لا أنسى الأستاذ "منتصر بلحاج" الذي كان نعم السند والعون والذي أنار لنا طريق العمل والبحث راجين من الله أن يسدد خطاهم ويحقق منالهم فجزاهم الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي وعلى رأسهم رئيس الكلية.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا بفيض الحب والبسمة، إلى التي زيّنت حياتي بضيائها، إلى من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب إلى الغالية على قلبي أمي.

إلى شقي الثاني أهدي هذا العمل إلى من وضعني في الأمام ورباني وعلمني الصواب إلى والدي العزيز الذي وافته المنية وأنا على مقاعد الدراسة تغمده الله برحمته الواسعة، شكرا أبي (رحمه الله).

إلى توأم روحي في وحدتي أختي إيمان، إلى كل العائلة الكريمة كبيرها وصغيرها، إلى من سرنا سويا على درب الجد صديقتي وحبيبتي زنود نصيرة... وإلى كل صديقاتي وزميلاتي رابحة: نعيمة، أسماء... إلى كل الأشخاص الذي أحمل لهم المحبة والتقدير إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

مقدمة

مقدمة

يعد التعليم مقياسا لتنمية المجتمعات في مختلف الجوانب باعتباره معيارا من المعايير الهامة والأساسية التي تتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها، وتحقيق الرقي لشعوبها في شتى المجالات، إذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد من خلال تهيئة فضل الإمكانيات والمؤسسات والبرامج والمناهج الدراسية لأن الفرد من خلال حياته يمر بعدة مراحل تعليمية مختلفة لكل منها تأثير على سلوكه، نذكر منها المدارس القرآنية التي تعتبر نوع آخر من التعليم ما قبل المدرسة الذي يقوم بتعليم الطفل الأمور الدينية ومختلف العلوم الشرعية بالإضافة إلى تعليمه المهارات السالفة الذكر فالطفل قبل دخوله المدرسة الابتدائية يتلقى تعليما قرآنيا في المدارس القرآنية، لغرض تهذيبه وتعديل سلوكه وتحفيزه على قراءة القرآن والتمسك بعقيدته الدينية فهي تعد مكانا لتحفيظ القرآن الكريم، الذي جاء ليربي أمة فاضلة، وينشئ مجتمعا منسجما متعاونا، ولا تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم فقط، بل هي مؤسسة تعمل على إحداث نهضة علمية وفكرية، وتنمية القدرة اللغوية للتلميذ، ومن هنا يتجلى الدور التربوي الذي تؤديه المدارس القرآنية، من نطق صحيح وفصاحة اللسان وزيادة في الثروة اللغوية، فهي تربي وتوسع مدارك التلميذ إلى جانب ما يناله من أجر وثواب.

ويزداد الاهتمام بدراسة المدارس القرآنية يوما بعد يوم، فهي تعد حلقة أساسية في النسيج الاجتماعي العام. ولهذا فيجب أن نوليها كل الاهتمام حتى تساهم في تربية النشء، فالطفل في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي تكون تصرفاته عفوية ولا يدرك الأمور التي يقوم بها، لذا فقبل التحاقه بمرحلة التعليم المدرسي من الضروري أن يمر بما يعرف بالمدارس القرآنية أو الكتاتيب القرآنية، فهي تعد فضاء أولي للتعلم، وحتى تتحقق عملية *التعليم* والتعلم، حيث أولتها الجهات الوصية أهمية كبيرة، اعتبارها مؤسسة دينية ذات دور تربوي قوي التأثير في

التلميذ الذي تعده للغد كي يكون مواطنا فالمدرسة القرآنية إذن. تلعب دورا أساسيا في بناء الطفل دينيا أخلاقيا ونفسيا وإجتماعيا فتدفعه إلى التعلم الذاتي الذي يساعده في الاعتماد على نفسه في اكتسابه فصاحة اللسان، ويسر القراءة، وسهولة الحفظ وتنمية معارفه وتفكيره ومداركه من خلال تحفيظه القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فهي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتوجيه سلوكه نحو القيم الحميدة، بالإضافة إلى ذلك يمكن لتعليم اللغة العربية في هذه المدارس القرآنية أن يعزز مهارات التلاميذ اللغوية حيث يتعلمون قواعد اللغة والتعبير بشكل صحيح وفعال. وهذا التعليم الشامل يساهم في تقويم سلوك التلاميذ وتحسين ملكتهم اللغوية التي تشمل مهارات مثل القراءة، الكتابة، الفهم والتحدث بطريقة دقيقة ومفهومة. ويعتبر تطوير الملكة اللغوية أمرا هاما للتواصل الفعال والنجاح في العديد من المجالات الحياتية.

ـ ومن الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم ب: **"المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية"** ويعود لأسباب موضوعية وذاتية وهي كما يلي مجملة:

أسباب موضوعية كحاجة المجتمع لإظهار الدور الذي تقوم به ي المدارس القرآنية في الحفاظ على الطفل من الضياع في الثقافات المختلفة وتعليمه الدين الإسلامي وحفظه للقرآن الكريم وتلقينه في المجتمعات الإسلامية، ومعرفة البرامج والطرق المستعملة في هذه المدارس ومدى فعاليتها. وأثرها على سلوك التلميذ وملكته اللغوية.

أما الأسباب الذاتية فتمثلت في الرغبة الشخصية في التعرف على المدارس القرآنية والدور الفعال الذي تلعبه في تربية النشء، وأيضا كون هذا الموضوع يقع في مجال تخصصنا التربوي، واعتباره من متطلبات نيل شهادة الماستر، وكذا لفت

انتباهنا العودة في انتشار هذه المدارس في المجتمع مما راودنا الفضول لمحاولة معرفة التأثير الذي تؤثره على التلميذ وبناء مهارة الملكة اللغوية.

وأحاول في هذا البحث معرفة المدارس القرآنية وكيفية تأثيرها على تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي ونبسط **الإشكالية الآتية**: **فيم تتمثل دور المدارس القرآنية؟ وما هو تأثيرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية؟** ومن الفرضيات التي نطرحها بين يدي البحث الأتي:

ـ للمدرسة القرآنية دور في إعداد المتعلم للمدرسة.

ـ للمدرسة القرآنية دور في خلق رغبة الدراسة لدى المتعلم.

ـ للمدرسة القرآنية الأثر في تنمية الملكة اللغوية.

ـ وكل هذه التساؤلات سوف أعرضها في هذه الدراسة العلمية وأحاول قدر المستطاع الإجابة عنها.

ـوتهدف هذه الدراسة إلى معرفة المدارس القرآنية والأثر الفعال في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية.

ولقد أسست بحثي على منهج محدد وفق الحاجة العلمية لتوخي النتائج المطلوبة، حيث اعتمدت على الملاحظة والاستمارة وتبني المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظواهر اللغوية ومعرفة حقيقتها وتحليلها في العملية التعليمية.

ـ ولقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة، مدخل، ثلاث فصول وخاتمة.

ـ مقدمة: التي من خلالها قدمت نظرة شاملة للموضوع وطرحت بعض التساؤلات. والمدخل: يعد عتبة الموضوع عنونته بمصطلحات ومفاهيم تمثلت في مفهوم المدرسة القرآنية ونشأتها وطرائق التدريس التي اعتمدتها المدرسة القرآنية ومفهوم الملكة اللغوية والاكتساب والسلوك بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

أما الفصل الأول: فكان موسوما ب المدرسة القرآنية ووظيفتها بحيث قسم هذا الفصل إلى أربع مباحث:

ـ درست في المبحث الأول: البعد التعليمي للمدرسة القرآنية. المبحث الثاني: تناولت فيه دور المدرسة القرآنية في المرحلة التحضيرية. المبحث الثالث: درست فيه مبادئ تقويم السلوك والاكتساب اللغوي لدى التلميذ. المبحث الرابع: درست فيه مناهج وآليات التعليم في المدرسة القرآنية.

أما الفصل الثاني: كان موسوما بـ "الخطاب القرآني وأثره على تقويم التلميذ وقسم هذا الفصل إلى أربع مباحث:

ـالمبحث الأول: تناولت فيه المدرسة القرآنية وأثرها في التنشئة الاجتماعية. المبحث الثاني: درست فيه القرآن الكريم وأثره في تنمية المهارة اللغوية لدى التلميذ. أما المبحث الثالث: درست أهم النصوص القرآنية في المرحلة الابتدائية. أما المبحث الرابع: درست المعالم التربوية واللغوية لدى تلميذ المدرسة القرآنية.

أما الفصل الثالث: خصص للدراسة الميدانية، من خلال استبيان موجه لحفظة القرآن الكريم حول "**المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية** "وذلك للإجابة عنه من أجل الوصول إلى نتائج التي تطمح إليها هذه الدراسة.

ـ وأخيرا أنهيت الموضوع بخاتمة وأدرجت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في المدارس القرآنية

ـ وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع التي تنوعت تنوع المجالات التي يعالجها، وتمثلت في:

ـ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب.

ـ راغب السر جاني، المدارس القرآنية في الحضارة الإسلامية.

ـ ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هو تنوع مادته وثرائها، بيد أن طبيعة البحث التي فرضت وجود دراسة ميدانية كان لها الأثر في وجود بعض الصعوبات الإجرائية، والميدانية في تفريغ الاستبيانات ودراستها ومناقشتها.

ـوأخيرا يبقى هذا العمل لبنة تضاف إلى مكتبة البحوث الخاصة بتخصص اللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية، وأتمنى أن يكون التوفيق قدر البحث وحظه، وأن يكون الشكر موصولا لكل من يعود له الفضل في هذا المنجز العلمي.

كما نتقدّم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذة المشرفة فريحي مليكة والأستاذ المساعد بلحاج منتصر على توجيهاتهم ونصائحهم القيمة التي ساعدتنا على إتمام هذا البحث في آجاله المحددة وحلّته النهائية المرجوة.

بن عائشة صارة

2024/05/25

مدخـــــــل

مدخل

المدارس القرآنيّة منارة من منارات المجد في تاريخ الأمّة، وقلعة من قلاع الإسلام في ربوع البلد، حيث عنيت بتحفيظ القرآن الكريم للجميع أطفالا وشبابا، نساء ورجالا، وتعليمهم الحرفَ العربيّ، فحافظت على الإسلام والعروبة والعربيّة خاصّة في الجزائر.

وفيما يلي سنستعرض بعض التعريفات لها وأهم المعلومات فيما يخص النشأة وطرائق التدريس وكل ما له علاقة باكتساب اللغة عن طريق المدرسة القرآنية.

1- تعريف المدرسة القرآنية

لغة:

"تعني البيت الذي يدرسون فيه، وقيل المدارس: البيت الذي يدرسون فيه القرآن، والمدارس والمدرسة: الموضع الذي يدرسون فيه[1]."

اصطلاحا:

"هي مؤسسة دينية تربوية تعليمية تحت وصاية مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وبمختلف النشاطات العلمية والتربوية التي تستهدف كافة فئات المجتمع."[2]

من بين نشاطات المدارس القرآنية نجد: تحفيظ القرآن الكريم، تعليم واللغة العربية ومحو الأمية والأخلاق الإسلامية، تنمية الحس الوطني وإحياء المناسبات الدينية والوطنية والاحتفاء بأعلام الجزائر.[3]

والتعليم في المدارس القرآنية يتميز باعتماده على نظام لا يرتكز فقط على المدرس، بل يشارك فيه الطلاب المتقدمون في دراستهم لرعاية الطلبة الجدد، وتعليمهم الأساسيات مثل حروف الهجاء.

---

[1] - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (د ر س)، دار صادر، ط1، بيروت، 1971، ص: 284.

[2] - إبراهيم رمضان الشيبة، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى، ط2، السعودية، 2006، ص: 179.

[3] - أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف، د ط، مصر، 1968، ص: 77.

تمتلك المدارس القرآنية القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجه المدارس العادية مثل عامل اختلاف السن، فهي مدارس تمهيدية أساسية، وأيضاً مدارس لمحو الأمية عند الكبار، فلا توجد أي معوقات عمرية عند الالتحاق والتخرج من هذه المدارس[1].

يتدرب الطلاب في هذه المدارس على تحمل المسؤولية منذ سن باكرة، وذلك خلال المشاركة في التظاهرات والأعمال الخيرية وتقديم المساعدات والزيارات إلى المستشفيات وغيرها

وتتفق الدّراسات أن تلاميذ المدارس القرآنية يتفوقون على زملائهم الذين لم يحظوا بالالتحاق بالمدارس القرآنية في قدراتهم العقلية من خلال الذاكرة التسلسلية، وهذه الدراسات تمثل خطوة متقدمة في مجال تطوير التعليم، خاصة أن كثيراً من التربويين يرون أن هذه المدارس من بقايا الماضي العتيق.

2- نشأة المدرسة القرآنية

يعتبر التعليم القرآني عند المسلمين قديم قدم الدعوة الإسلامية، خاصة وأنه اللبنة الأولى لبناء هذه الحضارة، وظهر هذا التعليم في سنوات مبكرة من فجر الإسلام، حيث كانت السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة أول محطة للتعليم بالمدارس القرآنية.

وقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه بعد غزوة بدر جعل فداء بعض الأسرى ممن لا مال لهم، أن يعلّم الواحد منهم عشرة غلمان، فيخلى بذلك سبيله، وهنا كانت أولى بدايات المدارس.[2]

أما فيما يخص انتشارها فنقول على سبيل المثال لا الحصر، ظهرت المدارس القرآنية في مدينة انغرو بدخول الإسلام في مملكة كانم برنو، وذلك في

[1] - ينظر: عبد الله بن هادي القحطاني، المدارس القرآنية .. دور عالمي جديد، مجلة البيان، العدد 363، 24 جويلية 2017.
[2] - راغب السرجاني، المدارس القرآنية في الحضارة الإسلامية، المجلد 1، القاهرة، 2012، ص: 721.

القرن الخامس الهجري. حيث كانت مدينة انغرو إحدى الحكومات المحلية لولاية يوبي بنيجيريا والإمارة التي لا تزال محافظة على تعاليم القرآن وتعليم الإسلام، كما يوجد بها زوايا ودهاليز ومدارس قرآنية يشدّ إليها الرحال للظفر بالحفظ وتعليم شتى العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم،[1] كما ولعبت دورا مرموقا في إبقاء أهل المدينة على الثقافة الإسلامية والعمل الصالح.

3- طرائق التدريس في المدرسة القرآنية

تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية:

أ-الطريقة الجماعية:

في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحديد عينة من التلاميذ، ويتلو عليهم آيات معينة، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد تلو الأخر، ثم يكلفهم بحفظها ليستمع إليهم فيما بعد.[2]

ويسعى المعلم في هذه الطريقة إلى "رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدة مرات حتى تترسخ الآيات في أذانهم، ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية."[3]

- ✓ رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد.
- ✓ تقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) لدى الطلاب لتسهيل اكتشاف الخطأ في التلاوة ومن قبل المدرس والتلميذ.

---

[1] - بللو تكر، عبد الرحيم محمد سنوسي، المدارس القرآنية ودورها في إنشاء الجيل الناجح مدينة انغرو نموذجا، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 04، العدد 1، مارس 2022، ص: 121.

[2] - ينظر: مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1839، ص: 23.

[3] - محمد أحمد باقازي،تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، ماليزيا، 2018، ص: 175.

- ✓ سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظرا لتكرره عليه.
- ✓ سهولة استخدام لوح الكتابة لتوضيح الأحكام.
- ✓ قدرة المدرس على متابعة طلابه أداء وحفظا وسلوكا، في هذه الطريقة أفضل من أي طريقة أخرى.
- ✓ إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وإلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة.

وتتمثل سلبياتها في:[1]

- ✓ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوقين.
- ✓ عدم إمكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في نفس الوقت.
- ✓ الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدد المدرسين والموجهين.
- ✓ تأثر هذه الطريقة بغياب التلميذ، لأنها إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع حفظه للمقطع السابق.

ب-الطريقة الفردية:

يتم فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إياها، ويكون ذلك تحت إشراف المدرس، حيث

[1] - ينظر: محمد أحمد باقازي،تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص: 176.

أنه يقوم بتلاوة جزء من القرآن الكريم على الدارس الذي يريد تحفيظه، وبعدها يقوم التلميذ بحفظ الجزء الذي يريد حفظه، ثم يقوم بتسميعه على الأستاذ منفردا.[1]

وعليه فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء. ومن إيجابيتها:[2]

- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ.
- ✓ تحريك الدوافع الذاتية للدارسين، وبث روح التنافس بينهم مما يحفزه على مواصلة الحفظ.
- ✓ إمكانية استقبال الدارسين الجدد دون أن يؤثر ذلك على سير الدرس على عكس الطريقة الجماعية.
- ✓ تتميز هذه الطريقة بقدرتها على استيعاب تلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.
- ✓ إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين .ولها سلبيات أيضا تتمثل في:[3]
  - ✓ استغراق الدارسين مدة طويلة في سورة واحدة.
  - ✓ إرهاق المعلم، بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.
  - ✓ ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية.
  - ✓ صعوبة متابعة المعلم للدارسين

[1] - ينظر: مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص: 26.
[2] - ينظر: محمد أحمد باقازي ، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص: 176.
[3] - المرجع نفسه، ص: 177.

✓ ومن سلبيات الحفظ الفردي أيضا، أنه قليل الجدوى، لأن الدارس عندما يقوم بالحفظ بمفرده، وتكون لديه انشغالات ودعته نفسه إلى التأجيل وسرعان ما تفتر عزيمته.

✓ ضعف مستوى متابعة المدرس للطلاب.

ومهما كانت طريقة تحفيظ القرآن الكريم وتقديمه للمتعلمين، فإنّه يبقى كلام الله المنّزل، والمأذون بحفظه دون تغيير أو تبديل، وهو الذكر الذي حفظه الله عزّ ول ويحفظه، تبعا لقوله تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.[1]

4- تعريف الملكة اللّغوية

تتشكل الملكة اللغوية كما يقول ابن خلدون على حسب مبدأ الارتياد والمعاودة، فيكون اكتساب الحدث اللساني ناتج معادلة الممارسة والتكرار.

ويتطابق مفهوم الملكة اللغوية مع مبدأين أساسيين هما :

- مبدأ العلم أو المعرفة.

-و مبدأ القدرة أو الاستطاعة.

وبينهما من التفاعل مثل ما بين الإدراك والتعبير، أي مثل ما بين التلقي والبث أو التفكيك والتركيب، وعليه، فإن اللغة لها جانبان:[2]

الأول: الأحداث اللغوية المنطوقة.

الثاني: المخزونات العقلية.

ويلاحظ أن الجانب الأول هو الأسبق؛ أي أن الارتياض والمعاودة هما الأساس في الظاهرة اللغوية، وهذا يعني أن الأصل في الخطاب هو المتلقي وليس

[1] - سورة الحجر، الآية: 9.

[2] - ينظر: المحاسنة فايز عيسى محمد، الملكة اللغوية عند ابن خلدون، دراسة لسانية مقارنة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد3، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي، 31 جويلية 2007، ص: 134,

الباثّ، ويتشكل المخزون العقلي أو المعرفة على ضوء المنطوق، وهذا هو المحور الأساس في فهم الحدث اللساني عند ابن خلدون.

5- تعريف الاكتساب

يرى ابن خلدون أن اللغة ملكة مكتسبة فيقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم في مقصودة وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاته[1]."

ويضيف قائلا: "ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداد لحصولها، فإذا تلونت النفس بالملكة الأخرى خرجت على الفطرة، وضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل في هذه الملكة، فكان قبولها للملكة الأخرى أضعف[2]."

فيمر اكتساب اللغة عند ابن خلدون بمراحل عديدة، فالملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال وتصبح صفة للذات ثم تتكرر وتصير حالا، والحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار وتصبح ملكة، وتلك هي الصفة الراسخة.

يتجلى من هذا أن الطفل يكتسب لغته من البيئة التي ينشأ فيها، فهي لا ترتبط بالعرق أو النسب أو اللون وإنما المحيط والمجتمع الذي ينشأ فيه فهو يتلقى أصواتا فيلقنها وبعامل المران يحصل الاكتساب، فاكتساب اللغة ميزة إنسانية ولا يغفل ابن خلدون عن السماع فالسمع عنده أبو الملكة اللسانية.

6- العوامل المؤثرة في النمو اللّغوي

يتأثر النمو اللغوي للطفل بعدة عوامل نذكر منها ما يلي:

[1] - محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1979، ص: 35.
[2] - المرجع نفسه، ص: 36

الذكاء: القدرة العقلية تتحدد من خلال إتقان الطفل للّغة، فالمحصول اللّفظي عند الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا لنسبة ذكائهم.[1]

النضج والعمر الزمني: فكلّما تقدّم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي، فكلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على اكتساب اللغة.[2]

الرغبة في التواصل: الذي يعتبر من أهم عوامل اكتساب اللغة، ويمثل أهم وظائفها، فعن طريقه يتم تبادل التراكيب والمفردات داخل المجتمع.[3]

المستوى الاجتماعي والاقتصادي: فالأطفال المنحدرون من أسر مفككة والتي يسودها جو الحرمان والتوتر والقلق، يؤثر هذا على محصولهم وتكونهم اللغوي.[4]

الجنس: تبين نتائج الدراسات أنّ لجنس الطفل علاقة بنمو لغته، فالنمو اللغوي عند البنات أسرع منه عند البنين، لاسيما في السنوات الأولى من العمر.[5]

7- تعريف السلوك

يقصد بالسلوك هو كلّ الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد والسّلوك مصدرٌ يُسمّى به الفعل أو ردّ الفعل لغرضٍ معيّن أو عضويّة مُعينة، وغالباً ما يرتبِطُ بالبيئة، كما يمكن أن يكون واعياً أو غير واعٍ، أو طوعيّاً وغير طوعيّ، ويؤثِّر السّلوك بشكلٍ مباشر في العالم الخارجيّ الذي يُحيط بالكائن الحي، ممّا يؤدي إلى نشوء بعضِ المشكلات الاجتماعيّة في علاقات النّاس ببعضهم، وحدوث

[1] - عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفل، دار الفكر، عمان، 1999، ص: 104.
[2] - منى كشك، فايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي، مجلة دنيا الوطن، عدد أكتوبر، فلسطين، 25 أكتوبر 2011، ص: 4.
[3] - جلال شمس الدين، علم اللغة مناهجه ونظرياته وقضاياه، د ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ت، ص: 219.
[4] - درغام الرحال، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مديرية الكتب والمطبوعات، د ط، سوريا، 2008، ص: 194.
[5] - أديب عبد الله التوايسة، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص: 53.

أثرٍ نفسيّ على الفرد وعلى محيطه؛ فيكون أثر السّلوك بمثابة تغذية راجعة تجعل الفرد مُدركاً لسلوكه.[1]

وتوجَدُ أنواعٌ من السّلوك؛ السّلوك الإجرائيّ الذي يعتمد على مثيرٍ معيّن في البيئة الخارجية، والسّلوك الفضوليّ لدى بعض الأفراد، والسّلوك المقصود، والسّلوك المدبّر، كما أنّ للسّلوك قوانين نذكر منها: القوانين المُتحرّكة وما يتبعها، والقوانين السّاكنة ومشتقاتها، والقوانين التّفاعلية وفروعها

والسّلوك هو النشاط الذي يقبر به الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، فهو له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة. والسلوك ليس شيئا ثابتا بل متغيرا لا يحدث من فراغ، وإنما ينتخ عن بيئة محيطة بالفرد المكتسي بالسلوك.

[1] - بوتفنوشات حميدة، محاضرات في مقياس اضطرابات السلوكية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2020- 2021، ص: 05

الفصل الأول

الفصل الأول: البعد التعليمي للمدرسة القرآنية

المدرسة القرآنية تتبنى منهج التّربية والتّعليم والإرشاد والتوجيه والإصلاح، وترسي مبادئها على أصول وقواعد القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى جعل لنا فيه العلوم والمعارف.

المبحث الأول: وظائف المدرسة القرآنية

تتعدّد وتختلف وظائف المدارس القرآنية لتصبّ في نهاية المطاف في مصبّ واحد ألا وهو تعليم القرآن وتربة الطّفل تربية صالحة، ذلك أنّ المدارس القرآنية تعتبر مؤسّسات تعليمية تربوية فعّالة في المجتمع، ومن بين الوظائف التي تقدّمها هذه المدارس نذكر:

أ- **الوظيفة الدّينية التّعبدية:** نلخص وسائل الوظيفة الدينية التعبدية في المدارس القرآنية كالآتي:

- تنمية المراقبة لله عزّ وجلّ، حتى تتربى في نفوس الأطفال خشية الله تعالى حتى في حال غفلة المربي أثناء الحلقة القرآنية وخارجها.
- تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن وتدبر معانيه وحفظه ومراجعته وتفسيره بالإضافة إلى حفظ الأحاديث النبوية ودراسة الفقه.

ب- **الوظيفة التّربوية:** تتحقّق هذه الوظيفة من خلال الأساليب التالية:

- العناية بأصحاب المواهب والطّاقات الكامنة والعمل على إبرازها وتنقيحها.
- أن يكون المعلّم قدوة حسنة للتّلاميذ، لأنّه محطّ أنظارهم.
- الرّفق بالمتعلّمين وعدم تنفيرهم من خلال المعاملة القاسية والسبّ والشتم أو التوبيخ.[1]

ج- **الوظيفة الأخلاقية:** هناك عدّة أساليب تحقق هذه الوظيفة وهي:

[1]-عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد: 2، طبعة لبنان، 1996، ص: 338.

- غرس الأخلاق الإسلامية في نفوس الأطفال كإلقاء التحيّة الإسلامية وآداب الدخول والخروج من المسجد والبيت وآداب الاستئذان وغيرها.

- تهذيب سلوك الطفل وإبعاده عن الرّذائل والانحراف الخلقي كالكذب والغش والعقوق.

- حثّ الطفل على التّحلي بالفضائل والقيام بالأعمال الصالحة والخصال الحميدة مثل: الصدق، والصبر والتّواضع والكرم.

ح- الوظيفة العقلية: من الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية مايلي:

- بيان أهميّة التكرار في تمتين الحفظ وعدم النّسيان، والذي يعتبر أحد وسائل حفظ القرآن الكريم.

- مراعاة الطاقة الاستيعابية للتلميذ في الحفظ والمراجعة مع حمايته من الإجهاد الذهني والنّفسي، ومراعاة الفروق الفردية بين التّلاميذ.

- تنبيه التلاميذ إل الأخطاء التي يقعون بها أثناء القراءة أو الحوار والتّناصح بينهم.

خ- الوظيفة الاجتماعية: عملا بقول الله عزّ وجلّ: {إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[1]} فإنّ المدارس القرآنية تنمّي روح التّآخي بين التّلاميذ، وتقوية أواصر الأخوة بين طلاب حلقة المدارس، بالإضافة إلى تنظيم البرامج التّربوية التّعليمية التي تعين الطّفل على تحمّل المسؤولية من خلال الانضمام والمشاركة في المسابقات والأنشطة والمخيّمات.[2]

د- الوظيفة النّفسية: تتجسّد هذه الوظيفة في:

[1]- سورة الحجرات، الآية: 10.

[2]- شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017- 2018، ص: 28.

- حماية التلاميذ من الردع والنّقد السّلبي من قبل المعلّم الذي يسبب اهتزاز الثّقة في النّفس خاصّة أمام الزملاء مما يؤدّي إلى حدوث زعزعة واضطراب في شّخصية المتعلم.

- إشباع حاجات التلاميذ والشعور بالأمن النّفسي والمحبة والطمأنينة والقبول داخل الحلقة التعليمية سواء بالنّسبة للمعلم أو للزملاء.

ذ-الوظيفة الجسمية: من الوسائل التي تحقّق هذه الوظيفة:

- الاهتمام بالنّظافة الشّخصية، والأخذ بأسباب نظافة الأبدان والملابس والأكل.

- إقامة مخيّمات صيفية ومراكز ترفيهية لترسيخ روح التّفاؤل والنشاط والتّغلب على التّهاون والكسل والخمول.[1]

ر-الوظيفة التّعليمة: من الأساليب التي تساعد على تحقيق هذه الوظيفة نجد:

- تدريب التّلاميذ على قراءة الحروف والكلمات القرآنية بصفة صحيحة وفق قراءة الرواية المنتهجة.

- مراعاة طاقة التلاميذ في الحفظ والاستيعاب، وجعل الحلقات التعليم القرآنية مشوقة.

- إتقان التّلاميذ للحروف العربية وحفظها واستعمالها صحيحة أداء واستخداما.[2]

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص: 339.

[2]- عمارة كريمة، حباس صفية، المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم، 2016- 2017، ص: 22.

المبحث الثاني: دور المدرسة القرآنية في المرحلة التحضيرية

تقوم المدرسة القرآنية بتسطير الأهداف التي تعمل على الوصول إليها وتحقيقها، وهذا للحفاظ على القرآن الكريم وكل ما يتعلق به، وفي نفس الوقت تهدف إلى تربية وتعليم الطفل أصول دينه والمبتغى من دنياه وتيسّر له الخطوات الأولى للولو إلى المدرسة الابتدائية.

ويتمثّل دور المدرسة القرآنية في المرحلة التحضيرية تعليم الطفل مجموعة من النّشاطات تتمثّل فيما يلي:

1- **النّشاط اللّغوي:** يساعد هذا النّشاط التّلميذ على تعلّم الحروف الهجائية، حيث يقوم المعلم بتقديم الحرف على الصّبورة وتكرار نطقه فرديا وجماعيا، وبهذا يحقق الطفل عدّة أهداف من هذا النشاط، وهي:

- تنمية الرّصيد اللّغوي لدى الطفل: كلمات سليمة النطق وصحيحة المعنى.
- القدرة على السّرد والتّحاور والتّواصل والتّعبير التّلقائي.
- الإدراك التّام لأشكال الكلمات وتهجئتها واستيعاب معناها.
- تعويد الطفل على سماع الأصوات ونطقها لإدراك أهمية نشاط القراءة.
- الحصول على رصيد لغوي يمكّن الطفل من ممارسة القراءة بشكل صحيح.
- عدم الوقوع في التباس تحديد الحروف المتشابهة رسما كـ(ح، ، خ) أو صوتا كـ(س، ص)

2- **النّشاط الكتابي:** تكرار النّشاط الكتابي يساعد على:

- مراعاة تنقيط الحروف، وهي تقنية في التعليم تنته في المدارس القرآنية، كأن يقول المعلّم: التاء نقطتين من فوق، والثاء ثلاثة وهكذا.
- التّعوّد على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

- الدّقة في نقل ورسم أشكال الحروف والتّمييز بينها.[1]

3- **النّشاط الديني:** في هذا النّشاط يتعلّم الطفل:

- مجموعة من الأدعية إمّا شفهيّا إن كان لم يتقن الكتابة بعد، أو من خلال كتابتها وتكرار حفظها من اللوح.

- ممارسة التكرار الشفهي لحفظ القرآن الكريم.

4- **النّشاط التّرفيهي:** أو ما يسمّى بالنّشاط الفني الذي من خلاله يتمكّن التلميذ من:

- حفظ مجموعة من الأناشيد الدينية عن طريق السّماع والتّرديد.

- إتقان مخارج الحروف وحركات الوزن والإيقاع.[2]

ممّا سبق نستنتج أنّ المدرسة القرآنية تعمل على تهيئة وتحضير الطفل للدّخول المدرسي الأكاديمي من خلال:

- تنشيط ذاكرة الطفل وتقويتها وتحفيز قدرته على الانتباه والتركيز.

- تنمية القدرة الكتابية لدى التلاميذ من خلال نشاط الخط.

- ترسيخ روح العمل الجماعية والتضامن في نفوس التلاميذ.

- غرس روح التّنافس بين التلاميذ لتحقيق أكبر قدر من حفظ القرآن الكريم والأحاديث النّبوية.

5- **النشاط الاجتماعي:** تتنوّع الأنشطة الاجتماعية في المدارس القرآنية بين:

---

[1]- ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 1، جامعة البويرة، الزائر، جانفي 2020، ص: 208- 209.

[2]- ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية، ص: 210.

أ- **الصّيام الجماعي:** كالاتّفاق على صيام الأيام البيض ويومي الإثنين والخميس وأيام عاشوراء وغيرها من الأيام المستحبّ صيامها عن سنّة النّبي صلى الله عليه وسلّم.

ب- **الزّيارات:** كتنظيم زيارات للمستشفيات والمرضى من رفقاء وأقرباء وزيارة المقابر في حملات تنظيفية وغيرها

ج- **الاستضافات:** القيام باستضافة الوفود من طلاب ومشايخ المساجد الأخرى في المناسبات.

ح- **الرّحلات:** إقامة رحلة واحدة على الأقل في العام الدّراسي.[1]

كل هذا لإحياء روح الألفة والمحبة والتّعاون بين التّلاميذ والمدارس، وتعليم الناشئة وزرع التآزر بينهم، والقضاء على الملل من نفوسهم وإحلال السّرور مكانه وتوفير شيء من متطلبات النّفس الإنسانية.

6- **النشاط الثقافي:** يتراوح النّشاط الثّقافي بين:

- إصدار مجلّة حائطية واحدة على الأقل خلال العام الدراسي ويُفَضَّل أن تحمل اسم الحلقة كعنوان لها.

- إصدار مطويات مختلفة خلال السنة تتناول الظّواهر المنتشرة بين الطّلاب وتحتاج معالجة مثل: "صلاة الفجر، آداب المزاح، فوائد الصّور القرآنية، الصدقة... وغيرها"

- إقامة مسابقات في القرآن الكريم والحديث النّبوي حفظا وتفسيرا حسب الفئات العمرية.

- مسابقات ثقافية ذات أسئلة في مجال علوم القرآن خاصّة في المناسبات الدينية.

[1]- المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية إدارية، الرياض، 1417هـ، ص: 518.

7- **النشاط الدعوي:** يشمل هذا النّشاط تعلّم الإلقاء وإقامة النّدوات، حيث يتدرّب التلاميذ على إلقاء الخواطر في المسجد أو المدرسة القرآنية، بالإضافة إلى اختيار المدرّس القرآني اختيار بعض الطلاب لإجراء النّدوات داخل المسجل إلى غاية الوصول إلى الاحترافية.[1]

[1]- الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ، موقع النّجاح نت https://www.anajah.net

المبحث الثالث: مبادئ تقويم السلوك والاكتساب اللغوي لدى التلميذ

لعبت المدارس القرآنية ولازالت دورا هاما في نشر وحفظ القرآن الكريم وتقديم الدّروس العلمية عبر مختلف بقاع العالم الإسلامي، وهي بهذا الفعل لا تحافظ على القرآن وحده بل وتساهم في تربية وتعلم النشء الصاعد تربية وتعليما صحيحين سليمين، ومن هذا المنطلق سنحاول تبيان دور المدرسة القرآنية في تقويم سلوك الطفل، ثم دورها في التحصيل والاكتساب اللّغوي.

1- مبادئ المدرسة القرآنية في تقويم سلوك الطفل.

تصبو المدارس القرآنية إلى تقويم سلوك النشء الصاعد، وزرع الصفات الفاضلة به بغية الوصول إلى أعلى درجات الأخلاق الحميدة، وقد كان السبق والفضل للدين الإسلامي في هذا التقويم وهو ما يسعى إلى اتباعه معلمو المدارس القرآنية، فالتربية السليمة رسالة سامية ومقدسة ونبيلة موروثة عن الرسل والأنبياء.

لهذا كان مقصد جميع الأنبياء الأسمى الذرية الصالحة لتنمو في رقي وتكون إحياء لذكرى المتقدمين وأن يرثوا منهج الخير، ولذلك شُرِّعَت الكثير من الأحكام لحفظ الذرية وتقويم نشأتها وتصحيح سلوكها، ولا يكون ذلك إلا بالتّربية الصّالحة، ومن ثمة أمر القرآن أن يقي الإنسان نفسه وأهله من النّار بأن يُقَوِّمَهم ويصحح أخطائهم وفق التعاليم السّماوية.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ[1]}

وقال تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى[1]}

[1]- سورة التحريم، الآية: 06.

فالأولاد موصى بهم ويتحمل هذه الوصية الآباء والمربون، فإما أن يقوموا بتلك الوصية أو أن يضيّعوها فيكون عليهم العقاب والحساب، فالوقاية من النار تكون للأهل، أما الذرية فتكون التربية الصحيحة هو الواقية لهم، فيجوز له أن يجبرهم على طاعة الله عز وجل.

فالتربية بصفة عامة تنمي جميع جوانب الإنسان، على الجانب النفسي والعقلي والخلقي، فمن كانت تربيته جيدة ينعكس ذلك على خلقه الجيد وتسكن نفسه، ويصبح الخلق الحسن عادة له لما يراه من اهله وذويه، ولا يتحقق هذا إلا بالتربية الصحيحة. فالمدارس القرآنية تسعى لمعالجة السلوك السلبي لدى الاطفال في ظل التحديات المعاصرة، بالنظر الى أساليب القرآن التربوية وتوجيهها في أبناء الأنبياء والحكماء.

وبما أننا في مجال دور المدارس القرآنية في تقويم سلوك الأطفال، فإنّ العناصر الواجب توفّرها في المعلّم وهو بدوره يسعى إلى زرعها في التلاميذ نلخصها كما يلي:

1- **توحيد الله تعالى**

من أولى الصفات ومن الوسائل المعتمدة في تقويم وإرشاد سلوك الأطفال هو تربيتهم على سلامة الاعتقاد وتوحيد الله تعالى كما هو واضح وجلي في القرآن الكريم من خلال قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام بقوله: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ[2]}، وفي موضع اخر {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[3]}، فهذا هو منهج

---

[1]- سورة طه، الآية: 132.

[2]- سورة إبراهيم، الآية: 35.

[3]- سورة البقرة، الآية: 128-129.

الأنبياء في تربية أولادهم، فيجب الاهتمام بإصلاحهم ودعوتهم إلى الطريق القويم الذي يبدأ بتوحيد الله تعالى وعدم الشرك به جل وعلا فينعكس ذلك على سلوك الأولاد.[1]

ولا بد أن تكون هذه التربية السويّة من التزام بالفرائض والواجبات والنوافل والمستحبات واجتناب للمحرّمات والمكروهات ومراقبة لله سبحانه في سرّه وعلانيّته باقية ومستمرة من قبل المعلمين والمربين ما داموا بحاجة إلى ذلك ، كما يتضح ذلك جليا في وصية سيدنا يعقوب عليه وعلى نبيا افضل الصلاة والسلام لأولاده وهو على فراش الموت كما صورها لنا القرآن بقوله تعالى {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ[2]}، فهذا هو دأب الأنبياء في تربية أولادهم على الطريق السليم والدرب القويم.[3]

2- **حسن الخلق**

من واجبات المعلم في المدرسة القرآنية أن يزرع ميزة حب الخير للغير، والبرّ في الأعمال وصدق الحديث والإخلاص في العمل وأداء الواجبات على أكمل وأحسن وجه سواء ما تعلّق بأمور الدين أو الدنيا، فالله تعالى أمر نبيه أن يأمر أهله بالصلاة والصبر عليها ويلازموها، وهذا الخطاب وإن كان لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو خطاب عام لأمته عليه الصلاة والسلام ولأهل بيته خاصة، قال الأعمش: "كان النّاس يتعلّمون من الفقيه كلّ شيء حتى لباسه ونعليه".[4]

---

[1]- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تخريج: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان، 1430هـ- 2009م، ص: 622- 623.

[2]- سورة البقرة، الآية: 133.

[3]- أبو الفرج جمال الدين الجوزي القرشي البغدادي، زاد الميسر في علم التفسير، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1423هـ- 2002م، ص: 90.

[4]- ابن مفلح، الآداب الشرعية والمنح المعية، 2، مكتبة ابن قيمية، د.ط، القاهرة، د.ت، ص: 129.

وكل هذا للتّقرب إلى الله تعالى، والتطهّر من الأغراض الدنيوية والانتفاع بثمار ما تمّ تعلُّمه.

3- العدل

المعلّم العادل يربّي قيمة العدل في نفوس تلامذته، فلا يميز أحدهم عن الأخر، فيعدل في الاستماع إلى قراءاتهم وفي توزيع الأسئلة عليهم، فقد ورد عن ماهد قال: "المعلّم إذا لم يعدل بين الصبية كُتِب من الظالمين".[1]

4- النصح

من الأمور المهمة التي لا بد لمعلّمي المدارس القرآنية الالتزام بها هو التذكير والعظة للتلاميذ، لأن الإنسان ما سمّي إنسانا إلا لكثرة نسيانه، ويقول الله تعالى في كتابه العزيز منبها على التذكرة بقوله تعالى:(وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[2]

بالإضافة إلى هذه القيم ند قيما أخرى يزرعها معلّم المدرسة القرآنية في التلاميذ كالبشاشة والابتسامة، وحسن المظهر وسلامة النّطق وحسن البيان، وحب الممازحة فيما بينهم بما يرضي الله.

2- دور المدرسة القرآنية في الاكتساب اللّغوي لدى التلميذ.

يتجلى دور المدرسة القرآنية من خلال ما تقدّمه للطفل أو التلميذ التمدرس بها، والذي يتمثل في إثراء الرّصيد اللّغوي لذي يعتبر ذا أهميّة بالغة للمتلقي.

وقد كانت المدارس القرآنية تعتمد في التعليم الأولي على حفظ الحروف الهجائية سماعا ثم يشرع في حفظ رسمها وشكل كتابتها، فإذا ما استطاع التلميذ اتقان هذا المنطلق فإنه يشرع في حفظ قصار السور تارة بالتسميع وتارة بالحفظ إلى حين حصول الحفظ النّهائي، ومنه ترسخ المفردات اللغوية بالذهن.

---

[1]- ابن مفلح، الآداب الشرعية، ص: 181.

[2]- سورة الذاريات، الآية: 55.

والتلميذ في كل حلقة يردد ما سمعه إلى غاية تحقق معلمه من صحة نطقه بوجه سليم حينئذ يكتب الشكل الصحيح على اللّوح ويسلمه لمعلمه ليتأكد من سلامة كتابة الكلمات والحروف.

واكتساب المهارات اللّغوية أمر في غاية الأهميّة، مما جعل مدرّسي المدارس القرآنية يعتنون بهذا الأمر، ذلك أنّ الاكتساب والنّمو اللّغوي لدى الطفل يعتمد على دراسة ميع المواد لغاية إتقانها، ولتحقق هذا الأمر وجب إتقان المهارات اللّغوية. وتعرف المهارة اللّغوية بأنّها: "أداء لغوي سواء قراءة أو استماعا أو كتابة أو تحدّثا أو تعبيرا يتميّز بالدقّة والسرعة والكفاءة مع مراعاة القواعد اللّغوية المنطوقة والمكتوبة لتحقيق فنون اللّغة الأربعة".[1]

وبما أنّ القرآن الكريم هو أصل العلوم فقد كان له الحظ الوافر في إتقان هذه الفنون لدى القرّاء، وفيما يلي المهارات اللّغوية التي يكسبها القرآن في المدرسة:

- أثر القرآن في تنمية مهارة الاستماع: الإنسان بطبعه يسمع أكثر مما يكتب، فالإنسان في أغلب الأحوال لا يمكنه تعلّم أيّ فن ما لم يسبقه الاستماع، بمعنى أنّ الطّفل لا يستطيع النّطق ما لم يكن متمتّعا بحاسة السمع الجيّدة، إذا فالسّمع أبو الملكات.[2]

ولعظم شأن الاستماع قال فيه الله تبارك وتعالى: كما في قوله: (وإذا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لهُ وأنْصِتُوا لعَلَّكُمْ تُرْحمَون)[3]حتّى جعله سببا للرّحمة، ولتحقيق الاستماع الجيّد مهارات عدّة أبرزها:

---

[1]- شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللّغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013، ص: 152- 153.

[2]- المرجع نفسه، ص: 102.

[3]- سورة الأعراف، الآية: 304.

* إدراك هدف المتحدّث: من خلال استيعاب ما يقوله ويسعى للوصول إليه، وبهذه المهارة يستطيع حفظ القرآن بسهولة وإدراك بلاغته وبيانه من خلال الترديد.[1]

* مهارة تذكّر تتابع الأحداث: فالقرآن الكريم ينمّي مهارة التّذكر لدى حافظه من خلال فهم النّص القرآني وترديده وما يسهّل ذلك هو أنّ الآيات القرآنية مرتبطة فيما بينها ارتباطا ربّانيا وثيقا.

* فهم مضمون الحديث: فمن خلال الفهم والإدراك يمكن للمعلومة الرّسوخ في الذهن.

- أثر القرآن في تنمية مهارة القراءة: تعبّ قراءة القرآن والتّدبر في معانيه وسحر بيانه من أهمّ السّبل لرفع مخزون المفردات اللّغوية للطّفل وإثراء ملكته اللّغوية.

والقراءة نوعان: صامتة، نستخدم بها حاسّة الإبصار، وجهريّة نستعمل فيها حاستي البصر والسّمع، ومنه فكلامها عمليّة عقليّة تهدف إلى الإدراك البصريّ للرّموز المكتوبة.[2]وتتأثّر هذه المهارة بحفظ القرآن، لأنّه عبارة عن نصّ قرآني يحفظ مع كثرة التّرديد وفق الضّوابط المعروفة عند العلماء.[3]

- أثر القرآن في تنمية مهارة الكتابة: الكتابة مهارة مساعدة في إتقان اللّغة، والكتابة هي فن إتقان رسم الحروف والكلمات بالطريقة التي تسهّل على القارئ ترجمتها إلى معانيها.[4] ويتعلّم الصّغار الكتابة من خلال النّماذج المتكررة التي يشاهدونها في كتابات الآخرين، وتكون المحاولات الأولى للطفل عموما عن

---

[1]- عبد الله بن محمد عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغوية، د.ط، د.ت، ص: 10- 11.

[2]- ابتسام محفوظ، المهارات اللّغوية، دار التّدمرية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1439هـ، 2017م، ص: 20.

[3]- عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغوية، ، ص: 17.

[4]- سمير عبد الوهاب وآخرون، ص: 109.

طريق رسم الخطوط والدّوائر بمساعدة المعلّم، وعندها يدركون بدايات تعلم الكتابة.[1]

ويتمّ التّحكّم في فنّ الكتابة من خلال إتقان مجموعة من المهارات نلخّصها فيما يلي:[2]

1.مهارة الضّب الصّرفي للألفاظ لإزالة الإبهام ورفع الإشكال.

2.مهارة الضّبط النّحوي.

3.مهارة الرّسم الإملائي الصحيح.

- أثر القرآن في تنمية مهارة الكلام (التّحدث، التّعبير الشّفهي): وهي الأخرى فنّ من فنون تعلّم اللّغة، لأنّ الفرد يستطيع من خلالها التّواصل مع الآخرين وفهمهم، وحتى إقناعهم والتّأثير فيهم.

والتّحدث مهارة تنتقل عن طريقها الأفكار والمعتقدات والآراء والمتطلّبات للآخرين عن طريق الصّوت، إذا فالتّحدث يجمع بين هذا الأخير وبين اللّغة والأفكار والأداء[3].

والتّحدّث نفسه له مجموعة مهارات يؤثّر بها حفظ القرآن كإخراج الحروف من مخارجها، وإتقان الجانب الصوتي، وهذا ما سنوضحه في العناصر التالية:

* مهارة الإتقان الصّوتي: ويقصد بذلك التجويد مع النّطق الصحيح والسليم، وإعطاء الحروف حقّها ومستحقّها من الأحكام.[4]

---

[1]- أحمد صومان، أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية، مجلة النّجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية، مجلد: 28، العدد: 4، الأردن، 2004، ص: 794.

[2]- سمير شريف استيتية، اللّسانيات، المجال، الوظيفة، النهج، عالم الكتب الحديث، ط2، عمان، الأردن، 1429ه، 2008م، ص: 434.

[3]- داود عبد القادر إيليغا، حسين محمد علي البسومي، المحادثة في اللّغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد: 10، مصر، 2014، ص: 523.

[4]- فهد عبد الرحمن الرومي، محمد السيد الزعبلاوي، طرق التجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، 1440هـ- 1996م، ص: 49.

* استقامة اللّسان: من خلال الضّبط النّحوي والصّرفي للألفاظ وفي هذا السّياق روى رجلٌ فقال: "أنّ اللّه بريءٌ من المشركينَ ورسولِهِ، فردّ عليه الأعرابيّ "أقد برئ اللّه من رسولِه، إن يكن برئ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فأنا أبرأ منه"، فلمّا بلغ عمر بن الخطّاب رضيّ الله عنه ما قاله الأعرابيّ دعاه إليه قائلا يا أعرابي أتبرأ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم؟، قال يا أمير المؤمنين إنني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني كذلك، قائلا "أنّ اللّه بريءٌ من المشركين ورسولِه"، فقلت: إن يكن اللّهُ بريءٌ من رسولِه فأنا أبرأ منه، فقال -رضيّ اللّه عنه- أنّ هذه القراءة خاطئة وأنّ الأصحّ "أنّ اللّهَ بَريءٌ مِنَ المشْرِكينَ ورسولُهُ"، فقال الأعرابي: "وأنا واللّه أبرء ممّا برئ اللّه ورسوله منه، وأمر عمر رضي اللّه عنه بعد ذلك أنّ يُقرأ النّاس إلاّ من هو عالم باللّغة"[1]

وعلى ضوء ما سبق يمكننا القول أنّ الأداء الجيّد لآيات اللّه والاستمرار في ذلك له أثر كبير في اكِتساب وتنميّة مهارات اللّغوية كافّة، بالإضافة إلى التزوّد بالثّقافة والعلم، كما أنّ إخراج الحروف من مخارجها يعوّد اللّسان على الفصاحة والبيان، ممّا يعينه على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، ومنه إثراء الحصيلة اللّغويّة وتنميّة الثقة بالنّفس.

[1]- صورية العيادي، من آثار تعلّم القرآن في تنمية الملكة اللّغوية، ملّة الأحياء، العدد: 20، 2017، ص: 485.

المبحث الرابع: مناهج وآليات التعليم في المدرسة القرآنية

من بين المناهج وآليات التعليم في المدارس القرآنية نجد:

1- اللوح: "اللّوح بدون تاء بمعنى صحيفة من خشب وكتف إذا كتب عليها"[1] مصنوعة من الخشب بأشكال مختلفة لكنّها كلّها صالحة للكتابة، وتحفظ في مكان لائق.

2- الدّواة: عبارة عن قارورة صغيرة يتم ملؤها بمادة سوداء لغرض الكتابة بها، وقد عُرِفت المادّة أيضا بالمِداد والحبر.

3- القلم: هو أصل الكتابة وطلب العلم قال تعالى: (ن والقَلَمِ ومَا يَسْطُرُون)[2]، القلم مقدّس عند الشّعوب المسلمة، وكان العرب قديما يسمونه اليراع أو المزبر أخذا من قولهم: زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته، ومنه سميت الكتب زبرا، وقد كانت الأقلام الأولى تصنع من العسف والقصب حيث يبرى، ثمّ يغمس في المداد ويكتب به.[3]

4- السبورة: أو اللّوحة الدراسية عرفت حديثا في المدارس القرآنية، تستعمل عادة للتلقين الجماعي.

5- الكراس: وهو مجموع أوراق مسطّرة يعتمد عليه الطالب أثناء تعلّم المواد الدينية كالفقه والحديث والسيرة والمتون.[4]

6- الصلصال: وهو الطّين الحرّ اليابس الذي تطلى به الألواح بعد تبليلها حتى تصير جاهزة للكتابة.[5]

---

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج: 1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008، ص: 238.

[2]- سورة القلم، الآية: 1.

[3]- عبد الستار الحلوي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، السعودية، 1989، ص: 36.

[4]- عبد الليل ساقني، محمد ساقني، مناه وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديكلت، ملة آفاق علمية، ملد: 10، العدد: 03، تامنراست، 2018، ص: 217- 218.

[5]- المرجع نفسه، ص: 195.

7- الصمغ: مادّة لزجة كالغراء تتصلّب وتجمع من بعض الأشجار وتتمّدد بالتّجفيف وتقبل الذوبان في الماء ويستعمل في صناعه اللّوح.

8- المصاحف: المُصْحَف بضمّ الميم وسكون الصاد اسم كتاب القرآن الكريم يستعمل في المدارس القرآنية والمساجد يتمّ تحفيظ سور القرآن الكريم منه.[1]

9- كتب السير النبوية والأحاديث الشريفة: فتلقين الأحاديث الشريفة للأطفال يدرّبهم على الآداب العامّة وحب الخير، والأحاديث المقررة خلال السّنة تقسّم على ثلاث ثلاثيّات من بينها: حديث أركان الإسلام والإيمان وخلق المسلم وطلب العلم... إلخ.[2]

[1]- المرجع نفسه، ص: 200- 245.

[2]- اللّجنة التربوية لمعلمي القرآن الكريم، المنها التربوي لأطفال المدارس القرآنية(الأقسام التحضيرية)، قسنطينة، د.ت، ص:6

الفصل الثاني

المبحث الأول: المدرسة القرآنية وأثرها في التنشئة الاجتماعية لدى الطفل

للتعليم القرآني دور بارز في تنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية وأخلاقية وتربوية حسنة، تمكّنهم من الاندماج في المجتمع والتجاوب معه، كما أنّ عملية تعليم القرآن لها دور أساسي ومهم في بناء شخصية المتعلّم في المراحل الأولى من عمره، تربية وتعليما...

المطلب الأول: التنشئة الاجتماعية في المدرسة القرآنية

وفي باب التنشئة الاجتماعية تصبو المدرسة القرآنية إلى تحقيق ما يلي:

- تعليم النشء تدبّر معاني القرآن الكريم وفهم أحكامه والعمل بها.
- تمسّك الناشئين بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا، حيث أنّ الطّفل إذا تعوّد على القراءة الصحيحة السليمة للقرآن الكريم فإنّ هذا سيساهم في تحسين قدراته التواصلية مع الآخرين وتنمية القيم الأخلاقية لديه.
- تعويد الأطفال على مبادئ العبادات وكيفية أدائها بالصورة الحسنة مع المواظبة عليها، لأنّ هذا الأمر من شأنه أن يحصّنهم من الوقوع في المعاصي وكل أمر سيء يرفضه المجتمع، كما يساهم في انخفاض معدل الجريمة التي يسعى الجميع لمحارتها من أجل مجتمع متماسك وسوي.
- تقديم نماذج طيبة للسِيَر من السلف الصالح بعرض الاقتداء بها، لأنّ تقويم وتنشئة الطفل السوية وتثبيت القيم الإيجابية لا يأتي فقط بالتلقين بل يستلزم التوضيح بالأدلّة الملموسة التي لها التأثير المباشر على التلاميذ، وهذا يساهم في بناء جيل يضرب به المثل في الأخلاق والآداب العامة. حيث "لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي

الإنسان قابلة للتطبيق، تلعب دور البوصلة توخه السلوك الفردي والاجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الاجتماعي وتلاؤم شرح قد يحدث له"[1]

- إثراء الثقافة الدينية للأطفال وتدريبهم على التعبير شفاهة من خلال الإجابة عن الأسئلة، وسرد القصص الدينية ذلك أنّ قصص القرآن تمثل صورا حيّة تمرّ بالخيال ويمكن إحساسها، ورواية القصص في هذا العمر بالذات ينمي خيال الطفل وتساهم في إدراكه للمعاني ومعرفة ما هو مفيد له وما هو غير مفيد.

- تحصين النشء من خلال ربط شخصيتهم بالقرآن الكريم مبكرا عقيدة وعقلا، فبالعقل يمكن إدراك سلوكات الأفراد الهادفة من غيرها السيئة من خلال فهم القصص التي لها تأثير كبير على بناء وتسوية وترسيخ القيم المستوحاة منها في ذهنه.

وفي ختام هذه الجمل نقول كما قال سعيد البوطي "إنّ القرآن لا يخاطب العقل وحده على نحو ما نعلم من الطبيعة سائر أنواع الكلام ولكنه يخاطب كلا من العقل والخيال والشعور معا.. سواء كان يأمر أو ينهى أو يخبر أو يقص أو يعلم أو يشرع أو يحدث عن غيب أو يحذر من عذاب"[2]

وعلى هذا الأساس تتّضح الأهداف من التعليم القرآني ناحية التنشئة الاجتماعية متمثلة في ترسيخ الكلام وتوضيح المعنى وتبني القيم الاجتماعية لدى المجتمع.

المطلب الثاني: التربية القرآنية في القرآن الكريم

كما وقد وردت كيفية التربية الصحيحة القويمة للأطفال، لأنهم هم الجيل الصاعد المنتظر لبناء مجتمع متماسك واعي، وبما أنّ مرحلة الطفولة هي المرحلة

[1] - رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص: 189.

[2] - وزارة الشؤون الدينية، رسالة المسجد، مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي، الجزائر، 04 أفريل، 2009، ص 74.

التي ينبني عليها ما بعدها فإنّ القرآن الكريم أولاها عناية خاصة، وفيما يلي بعض الشواهد لذلك:

الوصايا اللقمانية: إنّه لمن الفائدة أن نتمعن في سورة لقمان التي قص فيها الله وصايا لقمان لابنه، والتي اشتملت على ثلاثة محاور كبرى، ينبغي علينا التركيز عليها وولايتها ما تستحق من اهتمام ونحن نربي أولادنا، وهي كالتالي:

المحور الأول: تصحيح علاقة الجيل بربه: من خلال:[1]

التوحيد: وفيه توحيد الألوهية والربوبية، وهو عمود الدين به يكرم العقل ويرتفع مستواه، قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلمُؤمِنُ ٱلمُهَيمِنُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ ٱلمُتَكَبِّرُ سُبحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشرِكُونَ ﴾[2]

الصلاة: التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، الصّلاة الصحيحة بالوضوء الصحيح، لا يتخللها سهو ولا لعب، قال تعالى: يا بني أقم الصلاة.

الإيمان باليوم الآخر: الذي فيه يؤتى كلّ ذي حق حقّه على ما فعله من خير أو شرّ، وفي ذلك قال تعالى:

﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[3]

المحور الثاني: تصويب علاقة الجيل بالوالدين: [4]

فإذا كانت العلاقة بين الأبناء والآباء علاقة تواصل وترابط، فإنه يتمّ القضاء على العديد من المشكلات.

قال الله تعالى:

---

[1] - ينظر: عبد الحكيم الأنيس، التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، إدارة البحوث، ط1، دبي، 2013، ص: 10

[2] - سورة الحشر، الآية: 23.

[3] - سورة لقمان، الآية: 16

[4] - نظر: عبد الحكيم الأنيس، التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال، ص: 10- 11

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[1]

يقول القرطني عن الآية أنها دليل على صلة الأبوين الكافرين بما أمكن من المال إن كانا فقيرين، مع الرفق في القول والدعاء بالإسلام لهما، فالنشء المسلم لا يعرف قطيعة ولا قسوة، وهذا من فضل التربية القرآنية.

المحور الثالث: تصحيح علاقة الجيل بالمجتمع:[2]

ويكون ذلك بـ:

- ✓ الاهتمام بنظافة محيط المجتمع وإصلاحه: قال تعالى: وامر بالمعروف وانهى عن المنكر.
- ✓ تعلّم الصبر على مكرهات الحياة: قال تعالى: واصبر على ما اصابك
- ✓ التخلّق بالأخلاق الرفيعة الحسنة: وتتمثّل في اجتناب الكبر، والإعجاب بالنفس واحتقار الآخرين.

قال الله عزّ وجل:

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[3]

وهو عدم الكبر وقال بعض العلماء: مصاعرة الخدّ هي إذلال النفس، أي أنّ القرآن نهي عن إذلال النفس من غير حاجة، وفيها يقول النّبي صلى الله عليه وسلّم: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه. وقال البعض الآخر: لا تُمِلْهُ وتعبس بوجهك الناس، تكبُّرًا عليهم، وتعاظما .(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) -أي :بطرا، فخرا بالنعم، ناسيا المنعم، معجبا بنفسك. إ(نَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ) في نفسه وهيئته وتعاظمه (فَخُور) بقوله.

[1] - سورة لقمان، الآية: 14.
[2] - المرجع نفسه، ص: 11- 13.
[3] - سورة لقمان، الآية: 18

وقوله تعالى: ولا تمش في الأرض مرحا، فهو ما تعلّق بقول ابن عائذ الأزدي، عن غضيف بن الحارث أنه قال: أتيت بيت المقدس أنا وعبد الله بن عبيد بن عمير، فجلسنا إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فسمعته يقول: إنّ القبر يكلّم العبد إذا وضع فيه فيقول: يا بن آدم، ما غرّك بي؟ ألم تعلم أني بيت الوحدة؟ ألم تعلم أني بيت الظلمة؟ ألم تعلم أني بيت الحق؟ يا بن آدم ما غرّك بي؟ لقد كنت تمشي حولي فدادا، قال ابن عائذ: قلت لغضيف: ما الفداد يا أبا أسماء؟ قال: كبعض مشيتك يا ابن أخي أحيانا.

قال تعالى:

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[1]

معنى ذلك أن لا يرفع المسلم صوته من غير حاجة، كما يجب عليه يقصد في مشيته وهو المشي ما بين السرعة والثقل لا إلى هذا ولا إلى ذلك.

(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) أي :امش متواضعا مستكينا، لا مَشْيَ البطر والتكبر، ولا مشي التماوت.(وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) أدبا مع الناس ومع اللّه، (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ) أي أفظعها وأبشعها (لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) فلو كان في رفع الصوت البليغ فائدة ومصلحة، لما اختص بذلك الحمار، الذي قد علمت خسته وبلادته. وهذه الوصايا، التي وصى بها لقمان لابنه، تجمع أمهات الحكم التي تقتضيها تربية الأطفال، وكل وصية يقرن بها ما يدعو إلى فعلها، إن كانت أمرا، وإلى تركها إن كانت نهيا. وهذا يدل على ما ذكرنا في تفسير الحكمة، أنها العلم بالأحكام، وحِكَمِها ومناسباتها، فأمره بأمر الدين، وهو التوحيد، ونهاه عن الشرك، وبيَّن له الموجب لتركه، وأمره ببر الوالدين، وبين له السبب الموجب لبرهما، وأمره بشكره وشكرهما، ثم احترز بأن محل برهما وامتثال أوامرهما، ما لم يأمرا بمعصية،

[1] - سورة لقمان، الآية 19.

وحتى وإن فعلا فلا يحقّ له أن يعقهما، بل يحسن إليهما، وإن كان لا يطيعهما إذا جاهداه على الشرك.

وأمره بمراقبة الله، وخوَّفه القدوم عليه، وأنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من الخير والشر، إلا أتى بها. ونهاه عن التكبر، وأمره بالتواضع، ونهاه عن البطر والأشر، والمرح، وأمره بالسكون في الحركات والأصوات، ونهاه عن ضد ذلك. وأمره بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الصلاة، وبالصبر اللذين يسهل بهما كل أمر، كما قال تعالى: فحقيق بمن أوصى بهذه الوصايا، أن يكون مخصوصا بالحكمة، مشهورا بها.

ولهذا من منة الله عليه وعلى سائر عباده، أن قص عليهم من حكمته، ما يكون لهم به أسوة حسنة.[1]

ممّا سلف من آيات وشروح تستخلص مدى حرص السلف الصالح على التربية الصحيحة للنشء من خلال تعميقها في النفوس متى ما سمحت الفرصة، كما يبرز دور الدّعاة والنّاصحين خاصّة في المناسبات ومدى أهميتهم والحاجة إليهم.

ينبغي الإقرار أنّ وصايا لقمان لابنه تعتبر درسا تربويا في ضرورة إصلاح العلاقة بين الوالدين وأطفالهم ومصاحبتهم ومناصحتهم لما في ذلك من أثر كبير على حياتهم المستقبلية، وإصلاح ما استطعنا من المجتمع والحفاظ عليه وإبعاد الأذى وغرس قيم التآخي والتآزر والتسامح والتعاون بين الأفراد ويتصدّر أعلى مراتب التربية القرآنية إصلاح العلاقة مع الله سبحانه وتعالى التي إن صلحت صلح كل شيء وإن فسدت خاب وخسر ابن آدم كل شيء.

[1] - بوفلجة، غياب : التربية و متطلباتها.- الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1984.- ص. 27.

المبحث الثاني: القرآن الكريم وأثره في تنمية المهارة اللغوية لدى التلميذ

المهارات اللّغوية أربع: استماع وتحدث وكتابة وقراءة، هي مجموعة مهارات يعتني بها القرآن الكريم عناية خاصة، ذلك أنّها الرّكيزة في اكتساب التّعليم الجيّد

فالمهارة هي فنّ استخدام شيء ما، وفي هذا الصدد سنتحدّث عن فنّ استخدام اسماعنا وأبصارنا وألسنتنا وطريقة كتابتنا لتحقيق كلّ المهارات أو لتنميتها.

والقرآن يكتسي أهمية بالغة في إكساب المتعلمين المهارة اللغوية من خلال ما يركّز عليه خلال التعليم.

المطلب الأول: مهارتي الاستماع والتحدث

1- الاستماع:

يعتبر إنصاتا وفهما وتفسيرا، وينقسم إلى ميزات ينبغي توفّرها في المتعلم المستمع خلال عملية الاستماع لاكتساب هذه المهارة، وهي كالأتي:

- حسن الإصغاء والانتباه: ويكون ذلك في التحاور مع الآخرين، فيجب حسن الإصغاء لهم حتى لا يتشتت ذهن المتحدّث مع عدم مقاطعة حديثه بكلام خارجي، وفي هذا الصدد وجب على المتعلّمين حسن الاستماع إلى المدرّس القرآني من جهة لتعلّم الإصغاء، ومن جهة أخرى لاستماع العبر أو الفتاوى أو ما هو بصدد شرحه، ولاستماع النطق الصحيح للقرآن الكريم.
- مراعاة أدب الاستماع أمر ضروري في تعليم النشء، لأنّ هذا الأمر يساهم في تعليم الانضباط، وتنمية الملكة اللّغوية لدى الطفل، ذلك أنّ السّمع هو أبو الملكات كما يقول ابن خلدون.[1]

[1] - ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007، ص: 79.

- نجاح التعليم متوقّف على مهارة الاستماع: فأيّ لغة لتعلّمها فإنّنا نبدأ بالاستماع على مخارج أصواتها وكيفية النطق بحروفها وكلماتها، لهذا ينبغي علينا أن نسمع أكثر ممّا نتحدّث، فأصل اللّغة مسموعة أكثر مما هي مكتوبة،[1] وهذا هو الحال في تعليم القرآن كما ذكرنا سالفا.

2- التحدّث:

التحدّث هو القدرة على المشاركة في حوار ومناقشات هادفة، والتحدّث إلى المعلّم في قدرة على طرح الأسئلة أو الإجابة عنها بأسلوب صحيح ومتماسك.[2]

يستعمل المتعلّم في المدرسة القرآنية هذه المهارة حين طرح الأسئلة مثلا في فقرة الدروس والعبر لمعرفة ما كان عليه السلف الصالح بالإضافة إلى شرح وتفسير الحديث الذي يقوي المهارات اللغوية من خلال الاستماع إليها وطرح الأسئلة والتحدّث حولها، والتعلّم كيف يصبح متحدّثا ناجحا، فالمتحدّث الناجح هو من إذا تحدّث استمع إليه من حوله بخشوع تام ومنها يتمّ التغلّب على الخجل عند الطفل.

المطلب الثاني: مهارتي الكتابة والقراءة.

1- القراءة

القراءة عملية عقلية انفعالية تشمل فهم وتفسير الرّموز المرئية وغير المرئية، مع فهم المعاني وإدراكها ونقدها وتذوّقها.[3]

أوّل آية وأوّل كلمة نزلت من القرآن الكريم على سيّدنا محمد على الله عليه وسلّم عن طريق جبريل هي: اقرأ، قال تعالى: اقرأ بسم ربك الذي خلق ، حيث

[1] - ينظر: أبو لبيد مظفر، أساليب التدريس وطرقه، الجامعة الفاروقية، شبكة المدارس الإسلامية، د ت، ص: 178

[2] - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص: 69.

[3] - ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط، د ت، ص: 105.

تشير هذه الآية الكريمة إلى ضرورة إتقان مهارتين ألا وهما القراءة والكتابة، وهما مهارتان تكتسبان بالممارسة الدائمة.

وبما أنّ القراءة فعل موصى به من الله عزّ وجلّ لرسولنا الكريم ومسنود بباسم الله، فإنّه لا شكّ أمر بالغ الأهمية في عملية التّعليم والتّعلّم، فبها يطّلع الطفل على علوم ومعارف شتّى ويتعرّف من خلالها على ما كان يجهله.[1]

هنا نجمل القول في أنّ القراءة عملية بالغة الأهمية في تعليم للنشء الصاعد لتعاليم القرآن دون أن نهمل ضرورتها في اكتساب اللّغة مقترنة مع باقي المهارات، حيث أنّها وحدة متكاملة فيما بينها.

2- الكتابة

وهي الخطّ بالقلم كما قال تعالى: علّم بالقلم، وقيل أن المقصود هنا هو الكتابة لأنّه أشير إلى القلم وهو أداتها.

والكتابة هي إتقان رسم الحروف والكلمات ذوات الأصول، وهي تسمّى بفنّ الرسم الهجائي، كما تعتبر القدرة على تحويل الأصوات المسموعة أو المكنونة في النّفس من مشاعر واحتياجات إلى رموز مكتوبة وفق قواعد متعارف عليها.[2]

والكتابة تساهم في تحسين الخط، لأنّنا في بدايات تعلّمها نبدأ برسم الخطوط والدّوائر حتّى نتعوّد على الإمساك الصحيح للقلم، ثمّ تدريجيا نلج إلى الحروف والكلمات.

وهي أداة يعبّر بها الطفل عمّا يودّ إبرازه مخطوطا من أفكار وأحاسيس، كما تتيح لنا الكتابة التّواصل مع غيرنا وتيسير قضاء ما يقضى كتابة، ككتابة السير والأمور العملية.

---

[1] - المرجع نفسه، ص: 103

[2] - ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص: 196.

المبحث الثالث: النصوص القرآنية المعتمدة في المرحلة الابتدائية

في البرامج التعليمية تقرّ وزارة التربية مجموعة من النّصوص القرآنية مخصصة للمرحلة الابتدائية، تتناسب ومستوى الاستيعاب الذهني للطفل، وفي الوقت نفسه يستخلص منها هذا الأخير بمساعدة المعلّم مجموعة من المبادئ التعليمية التي تصاحبه في حياته ويلتزم بها.

المطلب الأول: النصوص القرآنية المبرمجة

النّصوص القرآنية المعتمدة في برنامج التعليم الابتدائي مقدّمة للتلاميذ في نشاط ما يعرف بالتربية الإسلامية، وهي مادّة دراسية مقررة لكافة الأطوار، تعنى بالجانب الديني في حياة النشء، وبغرس القيم الإسلامية السامية والأخلاق الحميدة المستمدة من القرآن في نفوسهم.

فالتربية الإسلامية تسعى جاهدة إلى إعداد جيل صالح، وفي هذا المجال يقول الأهواني: "أنّ التربية الإسلامية تجمع بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعنى بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية دون تضحية بأيّ نوع منها على حساب الآخر."[1]

وعليه فهذا المقياس يسمو بالنشء سلوكا وأخلاقا ولغة ومعاملة، فالتربية الإسلامية من خلال المناهج الدراسية تساهم في تكريس معاني الوحدانية لله تعالى وتبيان طرق التنشئة والتربية الصحيحة من تزكية للنفوس وامتثال لأوامر الله،[2] كما وتثري الرصيد اللغوي للطفل من خلال حفظ القرآن والأحاديث وتقوية الملكة اللسانية وتدعيمها بألفاظ القرآن الكريم.

[1] - أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، ط2، مصر، 1967، ص: 09

[2] - محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص: 218.

ممّا سبق نستنتج أنّ التربية الإسلامية إنّما هي نشاط يتمّ تدريسه عبر جميع الأطوار يختص بتربية كافية شافية للنشء الصاعد، كما تلمّ بجميع جوانب الشّخصية الإنسانية من تربية وأخلاق ومعاملة وحتى تعليم.

أمّا فيما يخص أهدافها في الابتدائي فهي كالآتي:[1]

- التحلي بالإيمان بالله تعالى واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
- حفظ مجموعة من السور والأحاديث الشريفة مع شرحها وفهم معناها.
- يكتسي المتعلم بأخلاق اجتماعية كالتسامح والتعاون ومحبة الخير للغير.
- تحرير العقول من الخرافة والشعوذة.
- التربية على المنهاج الوسطي.
- شمولية التربية الإسلامية التي قد تجمع بين تثقيف العقل وتقوية الجسم..

ويعتبر كتاب التربية الإسلامية لسنوات التعليم الابتدائي ركيزة أساسية للمعلم والمتعلم، وعليه فمن ضمن المقررات نجد:

في كتاب السنة أولى: سورة الفاتحة- سورة الناس- سورة الفلق- سورة الإخلاص- سورة النصر- سورة الكوثر- سورة الماعون- سورة قريش.[2]

في كتاب السنة الثانية ابتدائي: سورة المسد- سورة قريش- سورة الفيل- سورة العصر- سورة القدر- سورة الماعون.[3]

في كتاب السنة الثالثة: سورة التين- سورة الليل- سورة الشرح- سورة الشمس- سورة الضحى.[4]

[1] - ينظر: أحمد محمد عامر، علم نفس الطفولة ي ضوء الإسلام، دار الشروق، ط1، جدة، 1983، ص: 95.
[2] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، 2016، ص: 11
[3] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، جوان 2012، ص: 22
[4] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، 2014، ص: 18

في كتاب السنة الرابعة:[1]سورة التكاثر– سورة القارعة- سورة العاديات- سورة الزلزلة- سورة البينة.

في كتاب السنة الخامسة:[2]سورة البلد- سورة الفجر – سورة الغاشية- سورة الاعلى.

ومنه فإنّ تربية الطفل لا تقتصر على المنزل وحده، بل تشارك في ذلك مؤسسات أخرى من بينها المدارس والمساجد والمدارس القرآنية وغيرها. لهذا وجب الاهتمام بما يتلقاه النشء، سواء ما يتعلّق بالناحية الأخلاقية التربوية أو ما يتعلق بالناحية التعليمية باعتباره محور هذه العملية.

وعليه فنشاط التربية الإسلامية يسعى إلى:[3]

- تعليم المتعلم الصلاة والأخذ بالآداب والفضائل.
- تنمية الوعي واستقامة العقل.
- الرغبة في زيادة النهل من العلم.
- تنمية الملكة إثراء الرصيد اللغوي، وهذا هو الفارق بين أطفال المدارس القرآنية والأطفال الذين لم يلجوا إليها.
- تنمية المهارات اللّغوية.

المطلب الثاني: طرق ترغيب الطفل في القرآن

لتسهيل تحفيظ القرآن الكريم للأطفال هناك مجموعة من الطّرق، والتي نذكر منها ما يلي:[4]

- مشاركة الوالدين للأطفال في عملية الحفظ مراقبتهم والحرص على ذلك أشدّ الحرص.

[1] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، 2016، ص: 06

[2] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، ماي 2011، ص: 15

[3] - ينظر: إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، دار تهامة للنشر، ط1، جدة، 1881، ص: 51

[4] - ينظر: سعدية بن خليفة، هناء بن عمر، آسيا بن عمر، أثر حفظ القرآن الكريم في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب،تخصص: اللسانيات العامة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021- 2022، ص: 41- 42

- تكريم الحافظين لكتاب الله والمتقدّمين في الحفظ بغية تحفيزهم، وخاصّة إذا كانت الجائزة شيئا يحبّه الطفل.

- تشكيل شبكات للحفظ سواء من خلال الحلقات في المدارس القرآنية أو في البيت مع الأهل.

- تخصيص وقت لذلك، حتى لا يهدوا أوقاتهم فيما لا ينفع.

- وضع جدول لمراقبة تقدّم الأطفال في الحفظ.

- إقامة مسابقات خاصّة بالقرآن لكل الفئات سواء العمرية أو على حسب التقدّم في الحفظ، كأن تقام مسابقة لحفظة جزء عم، وأخرى لحفظة جزء يس، وهكذا .. إلى غاية إنهاء حفظ القرآن كاملا.

- القيام بحلقات للمراجعة حتى لا ينسى الطفل محفوظه، وهو أمر مهم للغاية يهدف إلى الترسيخ.

- تكريم الأطفال الحافظين لكتاب الله أو لأجزاء منه في حضور الأهل لأنّ هذا يعزّز من الشّعور بالفخر والاعتزاز.

- إعطاء مهام للحافظين لتعليم المبتدئين، فهذا يعزز من الشعور بالمسؤولية.

- مشاركة عملية تفسير القرآن لعملية الحفظ حتى يتيسّر على الأطفال استيعاب ما يقرؤه.

- تدعيم الحفظ بتبيان قصص القرآن، لأنّ الفهم يسهّل الحفظ.

- توضيح المعلم لمدى أهمية القرآن في الحياة والتعاملات اليومية، حتى يظفر بها الطفل.

- توضيح كيف أنّ القرآن الكريم يساهم في تبسيط الطرق العلمية والدراسية للتلاميذ، سواء ما ارتبط بالجانب الأدبي من نحو وصرف وبلاغة وفصاحة أو ما ارتبط منه بالعلوم الشرعية من فقه وتفسير واستقامة ومعرفة

لأمور الدين، أو ما له علاقة بالأمور العلمية كالظواهر المذكورة في القرآن وهنا ندرج قوله تعالى: مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان، على سبيل المثال لا الحصر.

- تلقين الحروف بطريقة غير طريقة المعلم في المدرسة وتتم بنطق الحرف مع وصفه، وهي كالآتي:[1]

الحرف	النطق	تحفيظ للترسيخ	مجموعة الحرف	أوصاف الحروف	مجموعة الحرف
أ	ألف	لا شان علي – لا ينقط		مطيرق – تصغير مطرق	01
ب	باء	نقطة من تحت أسفل		أثينة	03
ث	ثاء	ثلاثة من وفق		ثنينة	02
ت	تاء	اثنين من فوق		ثنينة	02
ج	جيم	نقطة من تحت		مخيطف	03
ح	حاء	لا شان عليه		مخيطف	01
خ	خاء	نقطة من فوق		مخيطف	02
د	دال	لا شان عليه		بوجناحين	01
ذ	ذال	نقطة من فوق		بوجناحين	02
ر	راء	لا شان عليه		معرق...	01
ز	زاي	نقطة من فوق		معرق...	02
ط	طاء	لا شان عليه		بوقرن- بوقارون	01

[1] - زائد، مصطفى : المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة.- الجزائر، مجلة ثقافية العدد 93، شعبان- رمضان 1406، ماي- جوان 1986.- ص.ص. 125-129.

ظ	ظاء	نقطة من فوق		بوقرن- بوقارون	02
ك	كاف	لا شان عليه		بوجناح واحد	01
ل	لام	لا شان عليه		معرق	01
م	ميم	لا شان عليه		دوويرة	01
ن	نون	نقطة من فوق		معرفة	02
ص	صاد	لا شان عليه		مزود	01
ض	ضاد	نقطة من فوق		مزود	02
ع	عين	لا شان عليه		فم الديب	02
غ	غين	نقطة من فوق		فم الديب	01
ف	فاء	نقطة من فوق		أم رقيبة	02
ق	قاف	اثنين من فوق		بورقيبة	02
س	سين	لا شان عليه		ثلاث سنينات	02
ش	شين	ثلاثة من فوق		ثلاث سنينات	01
و	واو	لا شان عليه		أم كرشتين	01
هـ	هاء	لا شان عليه		معرق-بوطيطة	01
لا	لام	لا شان عليه		بوقحيحة	01
ي	ياء	نقطتين من تحت		مكورة معرقة	03
ء	همزة	لا شان عليه		مردودة	01

مما سبق نستنتج أنّ الفئة التي تحفظ زادا قرآنيا معتبرا تقلّ أخطاؤها اللّغوية مقارنة بالفئة التي لا تحفظ أو حفظها قليل يقتصر على قصار الصور، هذا الأمر قد يؤثّر في:

- الرصيد اللّغوي من وفرة وقلّة.
- معرفة كيفية توظيف المصطلحات الجديدة.
- اكتشاف تراكيب جديدة وصور معبّرة تساهم في توسيع الأفكار والآراء.
- الكتابة السّليمة والتخلّص من الأخطاء سواء كانت إملائية أو نحوية أو صرفية أو غيرها.
- التمييز بين مخارج الحروف.
- النطق السليّم والتفريق بين الحروف حين سماع المتشابه منها (س-ص) (ذ-ظ).
- عدم الخلط في الحديث بين العامية واللغة العربية وحافظ القرآن يكون نطقه في أغلب الأحيان صحيحا فصيحا.
- تنمية الملكة اللّغوية لدى النشء الصاعد.
- تربية متحدّث حاذق ومستمع صاغي.
- تقويم القراءة المحكمة والمضبوطة.

الفصل الثالث

1)دراسة لعينة ميدانية "مدرسة بلال بن رباح" بلدية سيدي علي حقلا تطبيقيا.

ـالمدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية (تحليل وعرض النتائج).

أ) التعريف بميدان البحث:

شمل ميدان البحث الذي موضوعه: " المدارس القرآنية وآثارها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية". عينات من الحفظة من الجنسيين من المرحلة التعليمية.

ـ تم آراء المعنيين عن طريق توزيع استبيانات عليهم.

ب)ـ تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

استمارة استبيان موجهة لحفظة القران الكريم من جنسين ذكر وأنثى، وسنهم لا يقل عن عشر سنوات.

تم اختيار أداة البحث وهي الاستبيان والذي توزع بنوده الذي عددها عشر أسئلة وقد تم اختيار العينات المذكورة من مدرسة قرآنية واحدة فقط، شبه حضرية بلدية سيدي علي ووزعت الاستبيانات على عشرة من حفظة القران الكريم.

ج) منهج الدراسة: من المعلوم منهجيا إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث تحديد المنهج الذي يتلاءم مع الظاهرة المراد دراستها، حيث اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، إذ يسعى إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا.

ـفالمنهج عبارة عن وسيلة لدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محدودة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي حملت بواسطتها التحقق منها والتي تمثل بهذه المشكلة المحددة

كما عرف أيضا بأنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق الخاصة لمجموعة من القواعد العامة، وترتب بتجميع البيانات وتحليلها والتي تساهم في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء.[1]

والمنهج الوصفي هو دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد خصائصها وظروف نشأتها وهو طريقة تعتمد على دراسة الظواهر وصفا موضوعيا دقيقا من جميع جوانبه، سواء كان من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أدمن من خلال وصف الظاهرة وصفا رقميا، يوضح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى لغرض ووضع الحلول لها.[2]

د- مجالات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة الميدانية لمسجد بلال بن رباح، حيث كان سبب اختياري هدف متعلق بمعرفة المدرسين للقران الكريم المتواجدين فيها, وقد ارتبطت دراستي بثلاث مجالات

- التحديد المكاني:

تم اختيار مسجد "بلال بن رباح", بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم.

المجال الزماني:

تم إجراء الدراسة الميدانية للموضوع في الفترة الممتدة من 02 جوان 2024م إلى 03 جوان 2024م

- المجال البشري:

[1] - كمال محمد جاه الله الخضر، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، جامعة إفريقيا العالمية (د.ط) الخرطوم2012 م/1437 ه ص18

[2] - محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي انطباعه والنشر والتوزيع، الإسكندرية2012 صفحة 18

تم توزيع استمارة الدراسة على حفظة القران الكريم حيث بلغ عددهم 25, ذكور وإناث.

ح) أدوات الدراسة:

ـالاستبيان هو استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المكتوبة والمحددة، الإجابات المرتبطة ببعضها والمتسلسلة للموضوع، والتي يجب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يفي بمتطلبات المعمول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة البحث.

وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب.[1]

ـ استخدمت في تجميع البيانات بموضوع بحثي الموسوم ب"المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية" وتناولنا محورين هما: المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية متضمن ثلاثة أسئلة والمحور الثاني الخاص بالبيانات المعرفية متضمن عشرة أسئلة وقد تمت تصنيفها في مدى استمارات موجهة لحفظة القرآن الكريم.

و) طريقة الاستبيان:

بعد اطلاع المشرف وموافقته عليه قمت بنسخه وبعدها الخطوات الآتية:

-زيارة مسجد بلال بن رباح.

-التعرف على حفظة لقرآن الكريم والتعريف بموضوع البحث.

-توزيع الاستبيان على حفظة القرآن الكريم.

-جمع أوراق الاستبيان بعد الانتهاء من الأجوبة في الفترة الزمنية المحددة.

-تنظيم أوراق الاستبيان.

-التحليل.

[1] -- عبد الغفور إبراهيم احمد مجيد خليل، المدخل إلى طرق البحث العلمي، ص82.

-الوصول إلى النتائج.

ه) المعالجة الإحصائية:

بعد أن قمت بجمع الاستبيانات بدأت في توزيع البيانات وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية لتحليل النتائج.

-التكرار: هو وسيلة لتضييف البيانات التي سبق أن جمعها الباحث.

-النسبة المئوية: هي إحدى الطرق الإحصائية التي اعتمدت عليها في الدراسة، لتحليل البيانات الشخصية والأسئلة وارتباطها بالموضوع ويتم حسابها بالقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار (عدد الاجابات)}}{\text{عدد افراد العينة}} \times 100$$

ـ تفريغ الاستبيانات:

تفريغ الاستبيان الموجه لحفظة القران الكريم:

تم توزيع عشر استبيانات مقسمة كما يلي:

ـالبيانات الشخصية:

1)ـ الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2)ـ السن أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من10 سنوات ☐

ب) البيانات المعرفية:

1)ـ هل المدرسة القرآنية تساعد في الحفاظ على هوية الطفل وتنمية مهاراته وقدراته الفكرية؟

نعم ☐ لا ☐ أبدا ☐

2)هل تجد صعوبة في فهم تفسير الآيات وهل تستمتع بالدروس القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

3)- في رأيكم هل الطريقة المتتبعة في تعليم القران الكريم تساعدك على استيعاب الآيات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4)- في نظرك هل الدروس القرآنية التي تقدمها المدرسية القرآنية لها دور ايجابي؟

نعم ☐ لا ☐ أبدا ☐

5)- هل صحيح تعد المدرسة القرآنية أولى الأماكن التي يتلقى فيها الطفل التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

6)- هل تتلقون صعوبة في حفظ القران الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

7)- في رأيكم هل المدرسة لها دور في التحصيل اللغوي لطفل قبل مرحلة التمدرس؟

نعم ☐ لا ☐

8)- هل تعد المدرسة القرآنية نوع أخر من التعليم ما قبل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

9)- هل للمدرسة القرآنية دور في خلق رغبة الدراسة لدى المتعلم واكتساب المعارف العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

10)- هل للمدرسة القرآنية اثر على سلوك التلميذ وملكته اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

ـالتعليق على نتائج الاستبيان:

أ)ـ تحليل الجزء الأول

ـ البيانات الشخصية:

1ـــ الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكر	3	%30
الأنثى	7	%70
المجموع	10	%100

ـ التعليق العام على الجدول:

يوضح الجدول الأول خصائص الدراسة الميدانية التي أجريتها على متغير الجنس لحفظة القران الكريم, حيث بلغت نسبة الاناث 70%, بينما نسبة الذكور 30%, ونلاحظ من خلال النسبتين أن نسبة الإناث مرتفعة بدرجة كبيرة على نسبة الذكور التي كانت ضئيلة ومنخفضة.

2ـــ العمر:

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	03	%30
أكبر من 10 سنوات	07	%70
المجموع	10	%100

ـــــ من خلال الجدول نلاحظ أن فئة السن الأقل من عشر سنوات قد بلغت نسبتها 30% في حين بلغت نسبة 70% في فئة أكبر من عشر السنوات, حيث نلاحظ أنها بلغت أعلى نسبة.

الجزء الثاني:

البيانات المعرفية:

السؤال1 : هل المدرسة القرآنية تساعد في الحفاظ على هوية الطفل وتنمية مهاراته وقدراته الفكرية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	%90
لا	01	%10
أبدا	0	%0
المجموع	10	%100

ـ من خلال الجدول نلاحظ أن حفظة القران الكريم الذين كانت إجابتهم ب(نعم) ان المدرسة القرآنية تساعد في الحفاظ على هوية الطفل وتنمية مهاراته وقدراته الفكرية بحيث بلغت نسبتها 90% والتي تعتبر أعلى نسبة، وهذا اعتزاز لحفظة القران الكريم وفخرا في تنمية قدرات الطفل ومهاراته الفكرية، في حين بلغت نسبة 10%الذين كانت إجابتهم ب(لا) والتي تعد نسبة قليلة.

سؤال 2: هل تجد صعوبة في فهم تفسير الآيات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: يبين لنا الجدول أن نسبة (100%) المتمثلة بان حفظة القران الكريم يجدون صعوبة في فهم وتفسير الآيات.

السؤال 3:في رأيكم هل الطريقة المتتبعة في تعليم القران الكريم تساعدك على استيعاب الآيات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	05	%50
لا	01	%10
أحيانا	04	%40
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول الموضح أدناه أن أقل نسبة بلغت (10%)وهذا راجع إلى عدم استيعابهم للطريقة المتتبعة في تقديم الدروس القرآنية، في حين بلغت نسبة (40%)أحيانا ما يستوعبون الطريقة المتبعة، بينما بلغت أعلى نسبة(50%)لأنها تعد الطريقة التي يتم بها تعليم القرآن الكريم وتلعب دورا كبيرا في تسهيل واستيعاب الآيات. عادة متكون الأساليب التفاعلية والشرح المفصل والتركيز على فهم المعاني والسياقات القرآنية، تسهم في تحسين استيعاب الآيات وتطبيقها في الحياة اليومية.

السؤال 04: في نظرك هل الدروس القرآنية التي تقدمها المدرسة القرآنية لها دور ايجابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
أبدا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: من خلال الجدول نرى نسبة (100%)التي تمثل إجابة حفظة القرآن الكريم التي تقدمها المدرسة القرآنية لها دور إيجابي لأنها تعزز فهم القرآن الكريم وتحفز الحفظة على تطبيق مبادئه في حياتهم اليومية، وتوفر بيئة تعليمية ممتازة ومهتمة بالدراسة القرآنية. يمكن أن تسهم في تطوير الشخصية والأخلاق والتواصل الاجتماعي للحفظة.

السؤال 05:

هل صحيح تعد المدرسة القرآنية أولى الأماكن التي يتلقى فيها الطفل التعليم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	%30
لا	07	%70
المجموع	10	%100

التحليل : نستنتج من خلال الجدول أدناه أن نسبة (30%)يلاحظون أن المدرسة القرآنية تعد أولى الأماكن التي يتلقى فيها الطفل التعليم، بينما أكدت(70%)أن المدرسة القرآنية لاتعد أولى الأماكن التي يتلقى فيها التعليم، وانطلاقا من هنا نتوصل إلى أن الطفل يبدأ التعليم في مراحل مبكرة من خلال المدارس العادية قبل أن ينضم إلى المدرسة القرآنية لتعلم القراءة القرآنية والدروس الدينية.

السؤال06:هل تتلقون صعوبة في حفظ القرآن الكريم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	01	%10
لا	03	%30
أحيانا	06	%60

المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول الموضح أن نسبة (10%)تتلقى صعوبة في حفظ القرآن الكريم، بينما (30%)لا يجدون صعوبة في حفظ القرآن الكريم، أما النسبة الأعلى كانت(60%)في أحيانا ما يتلقون الصعوبة. وهذا راجع إلى العزيمة والإصرار والممارسة المنتظمة يمكن أن تساعد في تحقيق التقدم في حفظ القرآن الكريم ويجب أن تكون خاصة بالجدول الزماني لأنها مفيدة للغاية في هذا الصدد.

السؤال 07: في رأيكم هل المدرسة القرآنية لها دور في التحصيل اللغوي للطفل قبل مرحلة التمدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (30%) ترى بأن المدرسة القرآنية ليس لها دور في التحصيل اللغوي للطفل قبل مرحلة التمدرس, بينما بلغت أعلى نسبة (70%) والتي كانت للذين رؤيتهم للمدرسة دور هام في التحصيل اللغوي لطفل قبل مرحلة التمدرس ,وهذا من خلال فترة ماقبل المدرسة ,يتعرض الأطفال للغة من طرف التفاعل مع أفراد الأسرة والمحيط الاجتماعي القريب منهم ومع ذلك، فإن المدرسة الروضة أو الحضانة يمكن أن توفر بيئة تعليمية هادفة يمكن أن تعزز مهارات اللغة الطبيعية للأطفال ,مما يسهم في تطوير قدراتهم اللغوية وإستعدادهم للمرحلة اللاحقة من التعليم.

السؤال08:هل صحيح تعد المدرسة القرآنية نوع آخر من التعليم ماقبل المدرسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	80%
لا	02	20%
المجموع	10	100%

التحليل: نستنتج من خلال الجدول رقم "08"الموضح أدناه بأن نسبة (20%) لا ترى بأن المدرسة القرآنية نوع أخر من التعليم ما قبل المدرسة، بينما نلاحظ نسبة (80%) والتي تعد أعلى نسبة بأن المدرسة القرآنية يمكن اعتبارها نوعا أخر من التعليم ما قبل المدرسة، فهي تقدم تعليما دينيا وأخلاقيا للأطفال في مرحلة مبكرة ,و تساهم في تطوير مهارتهم اللغوية من خلال تعلم القراءة. كما توفر بيئة تعليمية مناسبة تساعد على التكيف مع بيئة التعليم وبناء أسس قوية للتعلم المستقبلي.

السؤال 09:هل للمدرسة القرآنية دور في خلق رغبة الدراسة لدى المتعلم واكتساب المعارف العلمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	100%

التحليل: يبين الجدول رقم 09 أن 30% تلاحظ بأن ليس للمدرسة القرآنية دور في خلق رغبة الدراسة لدى المتعلم واكتساب المعارف العلمية بينما نلاحظ نسبة 70% أن المدرسة يمكن دورا هاما في خلق الرغبة وهذا من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة وتشجع الفضول والاستكشاف والاهتمام بالتعلم بشكل عام وبالمعارف العلمية بشكل خاص كما يمكن أن تساهم دروس القران في تنمية مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي والأمور التي تعزز القدرة مع التعلم واستيعاب المعرفة في مجالات أخرى.

السؤال10: هل للمدرسة القرآنية أثر على سلوك التلميذ وملكته اللغوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%10
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 100% يرون أن المدرسة القرآنية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ وملكته اللغوية، عن طريق تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية، يمكن أن تسهم المدرسة القرآنية في تنمية السلوك الايجابي للتلاميذ وتشجيعهم على التصرف بأخلاقية واحترام الآخرين. أما بالنسبة للملكة اللغوية، فإن تعلم القران الكريم تتضمن تعلم اللغة العربية كلغة القران، وهذا يمكن أن يساهم في تحسين مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدروس القرآنية التي تشمل تفسير الآيات والمحادثات الدينية يمكن أن تسهم في تطوير قدرات التعبير الشفهي والكتابي لدى الطلاب.

خاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية وخير العمل محسن آخره، وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون موفقة في الكشف عن كل الجوانب الخفية لهذا العمل، إذن من خلال ما سبق وبناء على ما تقدم عرضه في فصول هذا البحث، يمكننا تسجيل واستنتاج أهم النتائج المتوصل إليها والتي نوجزها فيما يلي:

ـ بأن المدارس القرآنية تلعب دورا هاما في تقويم سلوك التلميذ وتحسين ملكته اللغوية.

ـ تعتبر بيئة مثالية لتعزيز القيم الإسلامية وتعليم الطلاب الأخلاق الحميدة.

ـ تساهم في تحسين اللغة العربية لدى الطلاب من خلال تعليم القرآن الكريم وتفسيره.

ـ تؤثر إيجابيا على تقويم سلوك التلميذ وتطوير مهاراته اللغوية.

ـ تساهم في تعزيز الملكة اللغوية من خلال تعليم اللغة العربية الفصحى وتعزيز فهم القرآن الكريم.

ـ جعل الأطفال يكتسبون تدرجا المقدرة اللغوية التي تتيح لهم التعبير عن أفكارهم تعبيرا واضحا وصحيحا ومن ثم إثراء مخزونهم اللغوي.

ـ التعرف على الملكة اللغوية وعلاقة الارتباط والتكامل الموجودة بينها وبين التعليم القرآني.

ـ أهمية الملكة اللغوية في حياة الإنسان وخاصة التلميذ الذي تشرب النص القرآني حفظا وأداء.

ـ تنمية قدرات التلميذ في الاستنباط، الثروة اللغوية، ارتقاء المستوى الثقافي، واكتساب قدرة التعبير عن الأفكار والأحاسيس.

ـ بأن المدارس منارة من منارات المجد في تاريخ الأمة، وقلعة من قلاع الإسلام في ربوع البلد.

ـ تعد أيضا بمثابة مدارس تمهيدية أساسية، ومدارس لمحو الأمية عند الكبار.

ـ بأن المدارس القرآنية لها القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجه المدارس العادية.

ـ أن تلاميذ المدرسة القرآنية يتفوقون على زملائهم الذين لم يحظوا بالالتحاق بالمدارس القرآنية في قدراتهم العقلية

ـ معرفة طرائق التدريس التي تعتمدها المدرسة القرآنية لرفع مستوى الأداء.

وما توصلنا إليه ليس بنهاية المطاف بل يبقى مشروع المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية مفتوحا، وتبقى مجالات الدراسة الميدانية متاحة وفي متناول الباحثين، وأخيرا نسأل الله السداد والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

ابتسام محفوظ، المهارات اللّغوية، دار التّدمرية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1439هـ، 2017م

إبراهيم رمضان الشيبة، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى، ط2، السعودية، 2006

إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، دار تهامة للنشر، ط1، جدة، 1881

ابن مفلح، الآداب الشرعية والمنح المعية، 2، مكتبة ابن قيمية، د.ط، القاهرة، د.ت

أبو الفرج جمال الدين الجوزي القرشي البغدادي، زاد الميسر في علم التفسير، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1423هـ- 2002م

أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (د ر س)، دار صادر، ط1، بيروت، 1971

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تخريج: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان، 1430هـ- 2009م

أبو لبيد مظفر، أساليب التدريس وطرقه، الجامعة الفاروقية، شبكة المدارس الإسلامية، د ت

أحمد صومان، أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية، مجلة النّجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية، مجلد: 28، العدد: 4، الأردن، 2004

أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، ط2، مصر، 1967

أحمد محمد عامر، علم نفس الطفولة ي ضوء الإسلام، دار الشروق، ط1، جدة، 1983

أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج: 1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008

أديب عبد الله التوايسة، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015

الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ، موقع النّجاح نت https://www.anajah.net

بللو تكر، عبد الرحيم محمد سنوسي، المدارس القرآنية ودورها في إنشاء الجيل الناجح مدينة انغرو نموذجا، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 04، العدد 1، مارس 2022

بوتفنوشات حميدة، محاضرات في مقياس اضطرابات السلوكية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2020-2021

بوفلجة، غياب : التربية و متطلباتها.- الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1984.- ص. 27.

جلال شمس الدين، علم اللغة مناهجه ونظرياته وقضاياه، د ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ت

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط، د ت

داود عبد القادر إيليغا، حسين محمد علي البسومي، المحادثة في اللّغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد: 10، مصر، 2014

درغام الرحال، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مديرية الكتب والمطبوعات، د ط، سوريا، 2008

راغب السرجاني، المدارس القرآنية في الحضارة الإسلامية، المجلد 1، القاهرة، 2012

رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009

زائد، مصطفى : المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة.- الجزائر، مجلة ثقافية العدد 93، شعبان- رمضان 1406، ماي-جوان 1986

سعدية بن خليفة، هناء بن عمر، آسيا بن عمر، أثر حفظ القرآن الكريم في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب، تخصص: اللسانيات العامة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021- 2022

سمير شريف استيتية، اللّسانيات، المجال، الوظيفة، النهج، عالم الكتب الحديث، ط2، عمان، الأردن، 1429ه، 2008م

شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017- 2018

شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللّغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013

صورية العيادي، من آثار تعلّم القرآن في تنمية الملكة اللّغوية، ملّة الأحياء، العدد: 20، 2017

عبد الحكيم الأنيس، التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، إدارة البحوث، ط1، دبي، 2013

عبد الحكيم الأنيس، التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال

عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد: 2، طبعة لبنان، 1996

عبد الستار الحلوي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، السعودية، 1989.

عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريمفي تنمية المهارات اللّغوية، المرجع السابق

عبد الله بن محمد عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريمفي تنمية المهارات اللّغوية، د.ط، د.ت

عبد الله بن هادي القحطاني، المدارس القرآنية .. دور عالمي جديد، مجلة البيان، العدد 363، 24 جويلية 2017.

عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007

عبد الليل ساقني، محمد ساقني، مناه وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديكلت، ملة آفاق علمية، ملد: 10، العدد: 03، تامنراست، 2018

عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفل، دار الفكر، عمان، 1999

عمارة كريمة، حباس صفية، المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم، 2016- 2017

فهد عبد الرحمن الرومي، محمد السيد الزعبلاوي، طرق التجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، 1440هـ- 1996م

اللّجنة التربوية لمعلمي القرآن الكريم، المنها التربوي لأطفال المدارس القرآنية(الأقسام التحضيرية)، قسنطينة، د.ت

المحاسنة فايز عيسى محمد، الملكة اللغوية عند ابن خلدون، دراسة لسانية مقارنة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد3، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي، 31 جويلية 2007

محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008

محمد أحمد باقازي،تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، ماليزيا، 2018

محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012

محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1979

مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، 2016

مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، جوان 2012

مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، ماي 2011

مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، 2016

المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية إدارية، الرياض، 1417هـ

منى كشك، فايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي، مجلة دنيا الوطن، عدد أكتوبر، فلسطين، 25 أكتوبر 2011

مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1839

مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية

ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 1، جامعة البويرة، الزائر، جانفي 2020

ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية

وزارة الشؤون الدينية، رسالة المسجد، مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي، الجزائر، 04 أفريل، 2009

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدّمة	أ
مدخل	07
الفصل الأوّل: المدرسة القرآنية ووظيفتها	
المبحث الأول: البعد التعليمي للمدرسة القرآنية	17
المبحث الثاني: المدرسة القرآنية ودورها في المرحلة التحضيرية	20
المبحث الثالث: مبادئ تقويم السلوك والاكتساب اللغوي لدى التلميذ	24
المبحث الرابع: مناهج وآليات التعليم في المدرسة القرآنية	32
الفصل الثاني: الخطاب القرآني وأثره على تقويم التلميذ	
المبحث الأول: المدرسة القرآنية وأثرها في التنشئة الاجتماعية	35
المبحث الثاني: القرآن الكريم وأثره في تنمية المهارة اللغوية لدى التلميذ	41
المبحث الثالث: النصوص القرآنية المعتمدة في المرحلة الابتدائية	44
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية	
التعريف بميدان البحث	52
تحديد عينة الدراسة	52
مجالات الدراسة	53
أدوات الدّراسة	54
تفريغ الاستبيان	55
التعلق على النتائج	57
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	68
الفهرس	75
الملخص	78

الملخص:

تلعب المدارس القرآنية دورا هاما في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية، بحيث تغرس في نفوس الأطفال والتلاميذ القيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم مستقبلا، وتساعدهم في التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى في الحياة، فهي تعتني بتعليم القرآن الكريم والقيم الإسلامية، مما يساهم في بناء شخصية التلميذ وتعزيز قيم الأخلاق والتسامح والتواضع. بالإضافة إلى ذلك دراسة القرآن تعتبرا تحفيزا لتطوير مهارات اللغة العربية وزيادة الفهم والتحليل اللغوي، مما يعزز ملكة التلميذ اللغوية ويساعده في التعبير بوضوح ودقة، وفي هذا البحث ركزنا على الدور الفعال الذي تلعبه المدارس القرآنية في إرساء كفاءة التواصل والملكة اللغوية وكيف تؤثر على سلوك التلميذ.

الكلمات المفتاحية: المدارس القرآنية- الاكتساب اللغوي- السلوك- الملكة اللغوية.

Summary:

Koranic schools play an important role in evaluating a pupil's behaviour and linguistic property, instilling in children and pupils the social values that contribute to building their personality in the future, helping them aspire to the ideals and grand goals of life. They care for the teaching of the Holy Koran and Islamic values, thus contributing to building the personality of the pupil and promoting the values of morality, tolerance and humility. In addition, the Qur 'an study is a catalyst for the development of Arabic language skills, increased understanding and linguistic analysis, thus enhancing the queen of the pupil and helping him to express clearly and accurately. In this research, we focused on the effective role played by Koranic schools

in establishing the efficiency of communication and linguistic queen and how it affects the behaviour of the pupil.

Keywords: Koranic schools - language acquisition - behaviour - linguistic queen.